خمسة نصوص إسلامية نادرة

في معجزات الرسول وفضائله وفضل الصلاة والسلام عليه

صنّفها

زين الدّين شعبان بن محمد الآثاري

المتوفى سنة 828 هـ

حرّرها وقدّم لها

هلال ناجي

دار الغرب الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

المصنف:

ناظم هذه النصوص: أبو سعيد زين الدين شعبان بن محمد بن داود ابن علي القرشي، الشافعي الآثاري، الموصلي أصلاً ومولداً، المصري داراً ومدفناً(1).

وقد نُسب إلى الآثار النبوية الشريفة لأنه كان خادمها، وإلى هذا أشار في قوله من البديعية الكبرى:

لأنني خادمُ الآثارِ لي نَسَبٌ   أرجو به رحمة المخدوم للخَدَمِ

وُلد الآثاري ليلة النصف من شعبان عام خمسة وستين وسبع مائة بمدينة الموصل، ولسنا نعرف تاريخ رحلته إلى مصر، لكن يبدو أنه رحل إليها في سن مبكرة وأخذ على جلة مشائخها.

تبوّأ الآثاري مناصب عدة في مصر، فمنها أنه صار نقيباً للحكم بمصر ثم استقرّ في الحسبة بمال، وعد به سنة 799 هـ، ثم عزل عنها، ثم أعيد، ثم عزل عنها بعد أن ركبه الدين بسبب ذلك، ففرّ من مصر سنة إحدى وثمان مائة، فدخل اليمن ومدح ملكها

(1) انظر ترجمته في المصادر التالية: الضوء اللامع للسخاوي ٣/ ٣٠١ - ٣٠٣ إنباء الغمر بأنباء العمر لابن حجر ٣/ ٣٥٣ - ٣٥٥، وشذرات الذهب ٧/ ١٩٢، ومخطوطة العقود للمقريزي في جامعة غوطا.

وصبح الأعشى للقلقشندي ٣/ ١٤. وانظر الأعلام ٣/ ٢٤١، ومعجم المؤلفين ٤/ ٣٠٠، وتعتبر مصنفاته المخطوطة أهم مصدر للتعرف على رحلاته وصلاته.

فأعجبه وأثابه. ثم تغيرت عليه الأيام، فنفاه سلطانها الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل إلى الهند فأقام بها سنين. وتحفظ لنا مخطوطة باريس من كتابه «القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السكرية» حقيقة مهمة هي أنه نظم مقدمته الصغرى في النحو وهو في الهند سنة ست وثمان مائة للسلطان رانا بن هميرانا صاحب تانا من بلاد الهند، وأنه مرّ في عودته من الهند باليمن السعيد والحجاز الشريف، وأنه فرغ من شرحه هذا سنة إحدى وعشرين وثمان مائة بالصالحية من دمشق وفي آخر مخطوطته «العقد البديع» ما يؤكد أنه كان بمكة المشرفة عام تسعة وثمان مائة. وتذكر مصادر ترجمته أنه قدم القاهرة سنة عشرين وثمان مائة، ثم توجه إلى دمشق فقطنها مدة ووقف كتبه وتصانيفه بالباسطية، وهي خانقاه كانت بالجسر الأبيض بدمشق. ثم قدم القاهرة سنة سبع وعشرين وثمان مائة ورجع إلى دمشق ثم عاد إلى القاهرة فمات فيها يوم وصوله في سابع عشر جمادى الآخرة سنة 828 هـ، وانطوت بموته صحيفة وضيئة من صحائف الفكر العربي. لقد كان وراء تشرد الآثاري وتنقله عبر الأقطار سبب ذكره مؤرخوه هو هجوه لبعض الأعيان، ونحسب أن جرأته وصراحته كانتا وراء ذلك. وحين توفي خلّف تركة جيدة قيل بلغت ما قيمته خمسة آلاف دينار، فاستولى عليها شخص ادّعى أنه أخوه، وأعانه على ذلك بعضهم فتقاسما المال. وهذا الخبر يكشف لنا حقيقة مهمة وهي أنه لم يعقب وقد حاول ابن حجر العسقلاني - وهو من معاصريه - الغضّ من قدره، فنسب إليه أموراً يستبعد صدورها عن مثله، لا سيّما أنه ذكرها بدون إسناد، وقديماً قيل: المعاصرة حجابٌ ساتر.

ومن المؤسف أن المقريزي والسخاوي تابعا ابن حجر في ذلك، غير أن القلقشندي - وهو من معاصريه - ذكره في صبح الأعشى وأشاد بعلمه، كما أنناظفرنا بجملة من مخطوطات الآثاري موشحة بتقاريض جلة علماء عصره ممّا ندر مثيله، وربما صلحت هذه التقريضات للكشف عن المكانة الرفيعة التي تبوأها الآثاري في العقد الأخير من القرن الثامن الهجري والربع الأول من القرن التاسع.

مصنّفاته: الآثاري شخصية عراقية فذة، كتب ونظم في شتى فنون المعرفة، حتى جازت مصنفاته الثلاثين عدا، فقد كان نحوياً ولغوياً وعروضياً وشاعراً وبلاغياً وخطاطاً.

فمن مصنفاته التي وصلتنا:

1 ـ وسيلة الملهوف عند أهل المعروف: وقد نشرتها في مجلة المورد ببغداد سنة 1974.

2 ـ «بديعيات الآثاري» وتضم بديعياته الصغرى والوسطى والكبرى، وقد نشرتها في بغداد سنة 1977 ضمن منشورات وزارة الأوقاف العراقية تحت رقم 30.

3 ـ المنهج المشهور في تقلب الأيام والشهور: وقد نشرها بمجلة المورد ببغداد، الأستاذ محمد علي العدواني.

4 ـ العناية الربانية في الطريقة الشعبانية: وهي ألفيّة في الخط وقواعده صنفها سنة 790 هـ، وقد نشرتها في مجلة المورد ببغداد سنة 1979 ـ المجلد الثامن ـ العدد الثاني ـ ص 221 - 284.

5 ـ نيل المراد في تخميس بانت سعاد.

6 ـ «القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السكرية»، في النحو.

7 ـ «الوجه الجميل في علم الخليل»، أرجوزة في العروض والقوافي.

8 ـ مجمع الأرب في علوم الأدب، وهي منظومة من الرجز في علوم العربية وصلتنا منها نسخة فريدة سقطت بعض أبوابها، ولعله كتاب «لسان العرب في علوم الأدب» الذي ذكره السخاوي في الضوء اللامع.

9 ـ منظومة في النحو لامية عدتها خمس مائة بيت وأولها:

بـاسم ألـه العـرش أبـدأ أولا ... فقيراً على فَتْح الغنيِّ مُعَوِّلا

10 ـ «كفاية الغلام في إعراب الكلام»، ألفية في النحو، وقد نشرناها في بيروت سنة 1987.

11 ـ الفرج القريب في معجزات الحبيب: وهي قصيدة عارض بها قصيدة البردة تقع في مائة وعشرين بيتاً على بحر البسيط على روي الميم المكسورة وأولها:

سلْ ما عراني عن سلمى بذي سَلَمِ ... يوم الرحيل من الأحزان والألَمِ

12 ـ نزهة الكرام في مدح طيبة والبيت الحرام: وهي تسعون بيتاً وأولها:

أَبداً مُحِبُّكَ في مديحك يشرع ... يا من له الجاهُ العظيم الأرْفَعُ

13 ـ مسك الختام في أشعار الصلاة والسلام:

وهي أبيات على البحور الستة عشر تتضمن الصلاة والسلام على خير البشر. وأولها:

إذا شئت أن تحيا حياة طويلة وتغنم في الدنيا أماناً وفي الأخرى
فَصَلِّ على خير الأنام محمّدٍ يُصَلِّي عليك الله عن مرّة عشرا

14 ـ شفاء السقام في نوادر الصلاة والسلام:

وهي أربعون نادرة، منها خمسة وثلاثون في الصلاة، ومنها خمسة في السلام.

15 ـ الخير الكثير في الصلاة والسلام على البشير النذير:

وهي أربعون حديثاً في الصلاة والتسليم على النبي الكريم، لم تصلنا كاملة. وآثاره المرقمات 11، 12، 13، 14، 15، هي موضوع نشرتنا هذه.

ولم تصلنا من آثاره الكتب التالية:

1 ـ المنهل العذب: وهو ديوان في النبويات ذكره السخاوي في الضوء اللامع.

2 ـ الرد على من تجاوز الحد: ذكره السخاوي في الضوء اللامع.

3 ـ شرح ألفية ابن مالك، في ثلاث مجلدات ولم يتم. ذكر السخاوي في الضوء اللامع.

4 ـ عنان العربية: أرجوزة في علوم العربية، ذكرها السخاوي في الضوء اللامع.

شيوخه:

تلقّى الآثاري العلم من شيوخ كثار تنوّعت معارفهم وعلت أقدارهم وتعددت اختصاصاتهم فكان فيهم: الخطاط والنحوي والمحدث واللغوي، ولم تحفظ لنا مصادر ترجمته غير أسماء ثلاثة من شيوخه هم: شمس الدين الزفتاوي إمام الخطاطين في عصره وعنه أخذ الخط المنسوب وأجازه فصار

يكتب للناس. والشيخ نور الدين الطنيدي، والشيخ شمس الدين الغُماري وقد أخذ عنه علم النحو.

لكنّ حسن الطالع أوقفنا على مخطوطة نادرة أخبر فيها الأثاري بأسماء مشايخه الذين أخذ عنهم العلم فمنهم:

1 ـ شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني[1]، وقد قرأ عليه في مدرسته بحارّة بهاء الدين بالقاهرة.

2 ـ شيخ الإسلام سراج الدين بن الملقن[2]، وقد قرأ عليه في المدرسة السابقية بالقاهرة.

3 ـ شيخ الإسلام شمس الدين الغماري[3]، المار الذكر، وقد قرأ عليه في المدرسة الجاولية بين القاهرة ومصر المحروستين.

---

(1) هو عمر بن رسلان بن نصير الكناني، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعي، أبو حفص، سراج الدين: ولد سنة 724 هـ في بلقينة من بلدان غربية مصر. فقيه مجتهد حافظ للحديث، تعلم بالقاهرة وولي قضاء الشام سنة 769 هـ، وتوفي بالقاهرة سنة 805 هـ. من مصنفاته.

1 ـ التدريب.

2 ـ تصحيح المنهاج.

3 ـ الملمات برد المهمات.

4 ـ محاسن الاصطلاح.

5 ـ حواش على الروضة.

6 ـ الأجوبة المرضية عن المسائل المكية.

7 ـ مناسبات تراجم أبواب البخاري.

انظر: الأعلام 205/5 والضوء اللامع 85/6 - 90 وشذرات الذهب 51/7.

(2) هو عمر بن علي الأنصاري الشافعي، سراج الدين، أبو حفص ابن النحوي المعروف بابن المُلَقِّن: ولد بالقاهرة سنة 723 هـ، أصله من الأندلس وهو من أكابر العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال، توفي بالقاهرة سنة 804 هـ، وله نحو ثلاثمائة مصنف.

انظر: الأعلام 218/5 والضوء اللامع 100/6 وأنباء الغمر 216/2 ـ 219 .

(3) هو محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغماريّ المصري المالكي النحوي شمس الدين ولد سنة 720 هـ وأخذ العربية والقراءات عن أبي حيّان وغيره. وكان =

4 - الشيخ شمس الدين بن القطان الشافعي المصري[1]، قراءة عليه في الجامع العمروي وفي جامع القراء وفي المدرسة الخروتية بمصر.

5 - الشيخ صدر الدين الأبشيطي[2]، وقرأ عليه في المدرسة الشريفية بالقاهرة.

6 - الشيخ برهان الدين الإبناسي[3]، وقد قرأ عليه في المدرسة المقسِّية بالقاهرة.

7 - الشيخ عز الدين بن جماعة[4]، قد قرأ عليه بجامع الأقمر بالقاهرة. وبالجامع الجديد بمصر.

= باللغة العربية، بارعاً فيهما، كثير المحفوظ للشعر، لا سيّما الشواهد، قوي المشاركة في فنون الأدب والأصول والتفسير والفروع، تخرج به الفضلاء، مات سنة 782 هـ.
انظر بغية الوعاة 230/1.

(1) هو محمد بن علي بن محمد السمنودي. ولد سنة 737 هـ، باحث من فقهاء الشافعية له مصنفات كثيرة من بينها شرح ألفية ابن مالك يزيد على أربعة مجلدات. توفي سنة 813 هـ.
انظر ترجمته في الأعلام 179/7 والضوء اللامع 9/9 والبدر العالع 226/2.

(2) هو سليمان بن عبد الناصر أبو إبراهيم صدر الدين الأبشيطي الشافعي: كان ماهراً في العربية والأصول والفقه والآداب وأجاد الخط. ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمائة. ومات سنة 811 هـ.
انظر: الضوء اللامع 265/3-267 وبغية الوعاة 600/1.

(3) هو إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الأبناسي ثم القاهري المقبسي الشافعي الفقيه: ولد في سنة 725 هـ تقريباً. وأبناس هي قرية صغيرة بالوجه البحري من مصر. وتخرج على جملة من العلماء، وتصدى للإفتاء والتدريس دهراً. واتخذ بظاهر القاهرة في المقبس زاوية فأقام بها يحسن إلى الطلبة ويجمعهم على التفقه ويرتب لهم ما يأكلون حتى كان أكثر فضلاء الطلبة بالقاهرة من تلامذته. ووقف بها كتباً جليلة ورتب فيها درساً وطلبة وحبس عليها رزمة ونحو ذلك. قال عنه العثماني في الطبقات بأنه: الورع المحقق مفتي المسلمين شيخ الشيوخ بالديار المصرية له مصنفات يألفه الصالحون. وقال المقريزي: إنه صنف في الفقه والحديث والنحو. توفي سنة 802 هـ.
انظر ترجمته في الضوء اللامع 172/1-175.

(4) هو محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز الشهير بابن جماعة: أستاذ الزمان وفخر الأوان الجامع لأشتات العلوم، الحموي الأصل، المولود بينبع سنة 759 هـ. كان المشار إليه =

8 ـ الشيخ بدر الدين الطنبدي، وقد قرأ عليه في المدرسة الحسامية بالقاهرة، وبالمدرسة المسلميَّة بمصر.

9 ـ الشيخ برهان الدين الدجوي[1]، وقد قرأ عليه في حانوت بسويقة الريش بالقاهرة.

10 ـ ومنهم الشيخ مجد الدين إسماعيل الحنفي[2] قاضي القضاة الحنفية، وقد قرأ عليه بالمدرسة السيوفية بالقاهرة.

حتى قال: «... وغيرهم لكن يطول ذكرهم على ما نحن بصدده، وإنما ذكرت له أعيانهم ليعلم أن العلم بالتعلم، ولولا المربّي لما عرفت ربي:

ومن لا لـه شيخٌ عـاش بعقله ... فـذاك هبـاءٌ عقلُهُ وجنـونُ»

وصف المخطوط:

وقد اعتمدنا في نشرتنا هذه على مخطوطة نحسبها فريدة تقع في 15 ورقة، كل ورقة من صحيفتين، وفي كل صحيفة 25 سطراً. والمخطوطة

= في الديار المصرية في فنون المعقول وجاوزت مصنفاته الألف. مات بالطاعون سنة 819 هـ.

انظر ترجمه في البغية 63/1-66 والضوء اللامع 171/7-174.

(1) هو إبراهيم بن محمد بن عثمان، برهان الدين الدجوي المصري النحوي. برع في العربية وتصدى لإقرائها دهراً وانتفع به الناس دهراً. وممن أخذ عنه التقي المقريزي. تكسب بالشهادات وبالعقود. توفي سنة 802 هـ.

انظر ترجمته في الإنباء 111/2 والضوء اللامع 153/1.

(2) هو إسماعيل بن إبراهيم بن محمد المجد أبو الفداء الكناني البلبيسي الأصل القاهري الحنفي القاضي. ولد سنة ثمان أو تسع وعشرين وسبعمائة. واشتغل في الفقه والفرائض والحساب. وبرع في الفرائض والأدب. صنف تذكرة مشتملة على فنون وخمّس البردة وشرح التلقين في النحو لأبي البقاء وصنف كتاباً في الفرائض والحساب. ولي القضاء وله شعر كثير وأدب غزير توفي سنة 802 هـ.

انظر ترجمته في الضوء اللامع 286/2-288.

كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديراً إذ ليس فيها اسم ناسخ ولا تاريخ نسخ وهي مكتوبة بالخط الفارسي، وليس للمخطوطة عنوان موحد، فهي في واقعها مجموع ضمّ خمسة نصوص دينية للآثاري. والنص الخامس لم يصلنا كاملاً إذا لم يتمّه الناسخ أو نقل عن مخطوطة ناقصة مبتورة الآخر.

ولم أجد على المخطوطة أيّ تملكات، وقد ظفرت بها ضمن مخطوطات أسرتنا المنتقلة إليّ إرثاً.

وبعد: فقد كانت بداية اهتمامي بالآثاري نشري قصيدته «وسيلة الملهوف عند أهل المعروف» ببغداد عام 1974، ثم اتبعتها بنشر «بديعيات الآثاري» ببغداد سنة 1977، ثم أعقبتها بألفيته الرائعة في الخط العربي وعنوانها «العناية الربانية في الطريقة الشعبانية» حيث نشرتها ببغداد سنة 1979.

وأنجزت بمشاركة الأستاذ الدكتور زهير زاهد تحقيق ألفيته في النحو المعنونة «كفاية الغلام في إعراب الكلام» فنشرت في بيروت سنة 1978 واليوم يسعدني دفع هذه النصوص الدينية الإسلامية الخمسة للنشر، تعبيراً عن مواصلة الاهتمام بآثار مصنف عراقي جليل نغصت الأحقاد حياته، لكن آثاره الجليلة ضمنت له الذكر الحسن والخلود في دنيا المصنفين، والحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين.

بغداد ـ هلال ناجي

الفرج القريب في معجزات الحبيب

نظم الشيخ الإمام العالم العلامة لسان العرب وحجة أهل الأدب شرف الدين شعبان أبي سعيد بن محمد القرشي شكر الله سعيه.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي وهو حسبي وبه أستعين

الحمد لله وحده وصلّى الله وسلّم على من لا نبيّ بعده سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وعترته وأحزابه.

أمّا بعد: فهذه قصيدة عارضت بها قصيدة البردة في مدح الحبيب الذي أعزّ الله مجده، ومدحه فيمن عنده. وسمّيتها «الفرج القريب في معجزات الحبيب» وهي في مائة وعشرين بيتاً على بحر البسيط والقافية من المتراكب على رويّ الميم المكسورة، وهي قصيدة مباركة فيها مائة معجزة من معجزات الرسول، والله المسؤول في الخلاص، وهذه أولها:

سلْ ما عرانيَ عن سلمى بذي سَلَمِ ... يوم الرحيل من الأحزانِ والألم
وأصبح القلبُ للأحباب ملتفتاً ... وبات يذرف دمعي فائضاً بدمي
وخلفتني أخلائي أهيم وقد ... ساروا وصاروا على ظهرٍ ولم أنَمِ
بالله يا سائق الأضعان قف وعسى ... أنّي أبلّ غليلي قبل بينهم
يا سائراً زائراً يرجو الأحبة قد ... حياك ربك بالمسعى لحيّهم
الله أعطاك من هذا المقام إلى ... مدينة المصطفى خيراً على نعم
بالله بلّغ صلاتي والسلام على ... من أنت قاصده يا حادي النعم
يا سَعْدَ من كان قبل الموت زائرَهُ ... يحيى سعيداً وبعد الموت لم يُضَمِ
لولا عوائق تقصيري سعيتُ له ... سَعْياً على الرأس لا سعياً على القدمِ
لكي أرى حجرةً حلَّ الحبيبُ بها ... وجيرةً خيّموا في أشرف الخيم
تحيا بهم كلّ أرض ينزلون بها ... من الموات ويستسقي بتربهم

إنْ كنتَ تطمع في الرضوان عنك فَعِشْ ... بحبّهم وتَرضَى عند ذكرهم
وادخلْ إلى روضةٍ فيها المرام وقلْ ... هذا الشفاءُ الذي يبري من السَّقَمِ
(١/آ) وأيّ كربٍ لركبٍ ينزلون بها ... حاشا وكلّا ولكن ساحة الكَرَمِ
هذا المقام الذي خير البقاع به ... وخير عيشٍ وخير العرب والعَجَمِ
أزكى النبيين في بدوٍ وفي حَضَرٍ ... وأشرف الرسل في بعد وفي أُمَمِ
وأكرم الرسل من حافٍ ومنتعلٍ ... وأطهر الخلق في ذاتٍ وفي شِيَمِ
محمد أحمد الهادي الذي نسخت ... به الشرائع من عادٍ ومن إرم
مطهّر طاهر الأوصاف أبيضها ... أنقى وأتقى عباد الله كلّهم
مولى له معجزاتٌ ليس يحصرها ... عدٌّ بطرسٍ ولا حبرٍ ولا قلمِ
منها «القرآن» وفيه مدحُ خالقه ... له، كما قد أتى في «نون والقلم»
وأجزل الله بالقرآن قسمته ... فضلاً ولا سيّما في الحجر بالقسم
ويوم مولده الآفاق قد مُلئت ... نوراً يفوقُ ضياء البدر في الظلم
ونار فارس أضحى خامداً وشكى ... كسرى بكسر على إيوانه الهدم
والجيش والنار مثل الصرح في أسفٍ ... ما بين ساهٍ ومطفيٍّ ومنهدم
وعند مبعثه الأصنامُ ناكسةً ... ذلّاً وخرّت جموع الشرك للقمم (كذا)
وأصبح الدين في عزٍّ وفي شَرَفٍ ... وبانت الفرس فرساناً بلا لجم
وأظهر الله في الدنيا عجائبه ... للإنس والجن بالمعنى وبالكلم
في كفّه أورقت عجراء يابسة ... غبراء كانت لفقد الماءِ في عَدَمِ
والضبُّ والذئبُ والثعبانُ كَلَّمَهُ ... وكلّمته ذراعُ السُّمِّ في الدسم
به الغزالة لاذت واشتكى جملٌ ... إليه، وهو وفيٌّ العهد والذمم
وعادت الشمسُ من بعد الغروب له ... والماء فاض لضرب الأرض بالقَدَمِ
وابرأ البُرْصَ والمرضى بتفلته ... والطرف رُدَّ به والطرف عنه عم
والشاةُ دَرَّتْ لراجي خيرها لَبَناً ... مُذْ مَسَّها وغَدَت من أحسن الغَنَمِ
وللحصا في يديه والطعام معاً ... تسبيح معترفٍ بفضله العمم
وسلّم الشمسُ والأحجار معلنةً ... عليه فأعجب لذي نطقٍ بغير فم
دعا فأقبلت الأشجارُ سامعةً ... إليه تسعى على ساقٍ بلا قَدَمِ

وقال عودي فعادت وهي يانعة ... خضراء وكانت أضعف الرتم
(   )(*) الحائط العباس حين دعا ... لهم ثلاثاً خضوعاً لابن عمهم (١/ب)
وآية الغار في ثور حكت عجباً ... فيه تحيَّر لُبُّ الحاذقِ الفَهِمِ
حُجِبْتَ عن أعين الأعدا فلا أَحَدٌ ... إلّا ونال العمى منهم مع الصَّمَمِ
والعنكبوت بأعلى الغار قد نسجت ... مع الحمام وكانت قبل لم تحم
وفي «حرا» نِلْتَ شقَّ الصدر ثم به ... غسلتَ من زمزمٍ تغسيل محترم
ونلتَ خمساً ولم يظفر بها أَحَدٌ ... في الأنبياء ولا في الرسل كلّهم
ومِنْ أناملك الغرّ الكرام جرى ... ما أشبع الجيش إذْ باتوا على عدم
وهم ثلاث مئين أصبحوا شربوا ... بعد الظماء، وتوضّوا بعد شربهم
أسقيتَ ألفاً فعاشوا من يديك كما ... أشبعت ألفاً بصاعٍ من شعيرهم
والجيش أطعمتَهُ من وزة لأبي ... هريرة، ويقى فضل لمثلهم
أطعمتَ من قصعة خلقاً وقد رفعت ... والزاد أكثر من لحم ومن لُقَمِ
وجاءَ يوماً بأقراصٍ له أَنَسٌ ... تحت إبطه مسها عمّت لجمعهم
.وهم ثمانون شخصاً عندها شبعوا ... والسرُّ في كفّه المعمور بالحكم
رام اختفاءً فلم ينظر له مائة ... لمّا رمى بترابٍ في رؤسهم
وردَّ كفَّ ابن عفرا بعدما قطعت ... من زنده وجلت لحماً على وَضَمِ
وردَّ عين قتادة التي عَمِيَتْ ... كأنّه لم يكن من قبل ذاك عمي
وطبَّ عين عليٍّ عندما رمدت ... بتفلة خرجت من ريقه الشبم
إن سار في الرمل لا تلقى له أَثَرٌ ... على الثرى ويغوص الصخر بالقدم
بدرٌ سرى ليلة الإسرا فقيل له ... ما سرتَ من حَرَمٍ إلّا إلى حَرَمِ
رقى إلى العرش من فرش وعاد إلى ... فرش من العرش في الداجي من الظلم
وخاطب اللهَ جَهراً في العلا ورأى ... بعينه ربّه في حضرة العِظَمِ
وأعجز البلغا واللسن منطقه ... والجنّ لاذت به والميت في الرحم
تنامُ عيناه تشريعاً لأمّته ... ليكتنوا في الدجى والقلب لم ينم

(*) كلمة غير مقروءة في الأصل

دعـا لقـوم فصـار الغيث منتشـراً للخلق حتى شكوا من عارض الديم
لـولا دعاؤك بـالإمساك ما انقطعت من بعد سبعٍ ولا طابوا بأرضهم
(2/آ) لـه المقام الـذي عمّت شفاعتـه وأمّ بـالفضـل فيـه سـائـر الأمم
ورحمـة الله مـا زالت بـأمّتـه موصولة كـاتصال البرّ بالرحم
بـه لمكة إذ كانت مشيدة ديما مجددة في الأشهر الحرم
وللمدينة لمّا أن أقام بها حصن وأمنٌ من الآفات والندم
ولم يكن يدخل الدجالُ ساحتَها ولا يمرّ بها الطاعون في النسم
دعا بنقلة حمّاها فصار إلى غدير خمّ بما فيها من الوخم
لم يولد الآن طفل فيه منذ دعا إلّا ومات ولم يبلغ إلى الحلمِ
ولم يطر طائرٌ في أفقه أبداً إلّا وحلّ به نوعٌ من السَقَمِ
لولاه ما طلعت شمسٌ ولا خلقت ولا بدا قمرٌ في حالك الغشم
وانشقّ بدرُ السما نصفين وهو على أبي قبيس ولم يعهد بمنقسم
وأخبر الصحبَ عن أشيا مغيّبةً عنهم وكانت بوحيٍ غير متّهم
والجنّ والإنس والأفلاك قائمة به ولولاه لم تظهر ولم تقم
والرسل والأنبيا لاحتْ بطلعته لولاه ما كان من يمشي على قدم
موسى وعيسى ونوح والخليل ودا وود ويونس في أحشاء ملتقم
ويوسف وهو في جُبٍّ ووالده يعقوب والمبتلى أيوب في الألم
وقبلهم آدمٌ يدعو الإلَه به فيُستجاب له من قبل خلقهم
وكم له معجزات كالنجوم وكم له أيادٍ وكم فضلٍ وكمْ وَكمِ
أسماؤه ألف اسم لا يزال بها بين النبيين مثل المفرد العلم
وصحّ أنّ صلاة المرء واجبة بذكره أو مرور الذكر بالقلم
تجزى بواحدة عشراً وتسلم إنْ أكثرتَ منها من الطاعون والسَقَمِ
يا سيّد الرسل طراً هذه مائة من معجزاتك في عقد من الكلم
بحقّها وبحق من أولاك نعمتها عليك حقّق لنا أمْناً من النقم
وانظر إلينا وسل مولاك يعف لنا عن الجرائم من طفل إلى هرم
إنّا عبيدٌ ومن للعبد يسأله سوى الكريم الذي يعفو عن الجرم

يـا خـادم النفس مغـروراً بلذّتهـا   عـدمت رشـدك واستسمنت ذا وَرَمِ
اخدم على باب مولى إن عصيت عفا   وإن سـألت تنـل مـا شئت من كـرمِ (2/ب)
يـا صـاح هـذا مقامٌ لا نـظير لـه   ولـلرجـال نصيبٌ فيـه والـحـرم
فـاطلب من الله في سـرٍّ وفي علنٍ   هـذا الحطيم وهـذا باب ملتـزم
هـذا هـو البيـت   هـذا الشفـاء وهـذا ركن مستلم
مـا مدَّ عبـدٌ يديـه لـلإلّـه هنـا   إلّا ونـال الـذي يـرجـو من الكـرم
فانهض وقم في الليالي وادع مبتهلاً   لكي تنـال المنى من حَبٌ لـم ينم
يا ربِّ إن لم تجد بالستر منك على   شيبي وعيبي فيـا ذلّي ويـا نـدمي
لـكن بـخيـر الـمـرسلين ومن   ألفـاظـه نُـزِّهَتْ عن لا ولن ولـم
مـديحهُ لي شغـلٌ مـا هممتُ بـه   إلّا وفـرّج هـمي كـاشف الغـمم
لي كـلّ عـام مـديحٌ فيـه أبعثـه   إليـه تمليـه أفكـاري على قـلم
ومـا بـريتُ لمـدحي فيـه من قلمٍ   إلّا ويسّـره لي بـارىء النَّسَـمِ
من كـلّ عذراء تجلى في محـاسنها   كمـا تـزفّ بنـات البيت بـالنغم
بيني وبين الأبـوصيـري بهـا نَسَبٌ   إلى الشفيـع الرفيـع القـدر والقيم
لمّـا حكى رقمُها نسجـاً لبـردتـه   وأحسن القـول لا يخفى على الفَهِمِ
لكنني حيث مـا يممتُ معتـرفٌ   بفضـل سبقٍ لـه والفضـل للقـدم
فـاغفرْ بفضلك يـا مولاي لي ولـه   ذنوبَ عُمرٍ مضى في الشعـر والخدم
يـا سيّد الـرسل يـا من عمّ نـائله   وليس سـائله يـومـاً بمهتـضم
إن لم يكن لي بمـدحي فيك جائزة   على الصراط غـداً يـا زلـة القـدم
تـوسلي بمـديـح المصطفى وبـه   تـوصلي ورجـائي عنـد مـزدحمي
لعـلّ من شملتْ «حسـانَ» نعمتـه   يجود فضـلاً على «شعبـان» بـالنعم
مـا زلت في خـدمـة الآثـار مـادحـه   عسى أُعَـدُّ غـداً من جملة الخـدم
لِمْ لا ألازم مـدح المصـطفى ولـه   عليّ فضـلٌ عـديـدٌ من يـدٍ وفـم
مـا نـالني في زمـاني قطُّ نـائبـة   إلّا وأحـمـد يحـميني فـلم أُضَـمِ
وكمْ لـه من يـدٍ بيضـاء سـابغـةٍ   فـاضت عليّ بسـرٍّ غيـر مكتـتم
وكمْ لـه من سـلامٍ قـد سلمتُ بـه   من الحـوادث في طيفٍ من الحلم

(3/آ) يا سيّد الرسل بسط العبد عن مِدَحٍ عنها تقاصر أهل الفضل والهمم
فالقدر أعلا وأغلا أن يقوم به مقصّرٌ عاجزٌ في الناس كالعدم
يا ربّ بالمصطفى المختار من مُضَرٍ بما حوت تربة المعلاة من أمم
وبالبقيع بمن فيه بجيرته بما حوته قُبا من جيرة العلم
اغفر لنا واكفنا والحاضرين ومن قد غاب عنا وأهل الحلّ والحرم
ثمّ الصلاة وتسليم الإلّه على خير الورى وشفيع الخلق كلهم
محمد المصطفى والآل ثم على أصحابه ما سرى ركبٌ لربعهم

تمت وبالخير عمت ولله الحمد والمنة على كلّ حال

نزهة الكـرام في مدح طيبـة
والبيت الحرام

نـظم الشيخ الإمـام العـالم العـلامة لسـان العـرب وحجـة أهـل الأدب شـرف الـدين أبي سعيـد شعبان بن محمد القـرشي، شكر الله سعيه بمحمد وآله وكاتبه والمسلمين آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي ونعم الوكيل

الحمد لله المتعالي، وصلّى الله وسلّم على صاحب الفضل المتوالي، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه، وعترته وأحزابه.

أمّا بعد: فهذه قصيدة جامعة لأشتات الفضائل، مدحت بها صاحب الفضل الشامل، وطرزتها بذكر زمزم والمقام، وسميتها «نزهة الكرام في مدح طيبة والبيت الحرام» وهي تسعون بيتاً على بحر الكامل والقافية من المتدارك. والله أسأل أن ينفع بها جيلاً بعد جيل فإنه حسبنا ونعم الوكيل. وهذا أولها:

أَبداً محبك في مديحِك يشرع ... يا من له الجاه العظيم الأرفع
يا مَنْ له فضلٌ على كلِّ امرئٍ ... ونواله بحرٌ عظيم مترع
يا مَنْ له قدرٌ تسامى في العلا ... وله جمالٌ بالمحاسن مبدع
يا مَنْ له شرعٌ به عمَّ الهدى ... بعد الردى وله يكون المرجع
يا مَنْ له ذاتٌ ووصفٌ منهما ... فضلُ الإلّه على الأنام موزَّعُ
يا مَنْ له خَلْق وخُلْق فيهما ... مدح الإلّه مدى الزمان منوّع (3/ب)
يا مَنْ له قولٌ وفعلٌ دائماً ... بهما يؤمن خائفٌ ومروّعٌ
يا مَنْ له ذكرٌ وشكرٌ في الورى ... ولحبّه في كلِّ قلبٍ موقعُ
يا مَنْ له سِرٌ وجهرٌ لم يَزَلْ ... بهما يلوح لكلِّ خيرٍ مجمعُ
يا سيّدٌ يا أحمدٌ ومحمّدٌ ... يا منجدٌ يا مُسْعِدٌ وسميدع
يا جامعٌ يا قامعٌ يا رافعٌ ... يا نافعٌ يا شافعٌ ومشفّعُ
يا قائم يا جازم يا حازمٌ ... يا عازمٌ يا هازمٌ يا أشجع

يا عالمٌ يا حاكمٌ يا حاتمٌ … يا هادمٌ يا صارم يا ألمعُ
يا جابرٌ يا حاشرٌ يا ناصر … يا عاطرٌ يا ماطرٌ لا يقلع
يا عامرٌ يا غامرٌ يا آمرٌ … يا ظاهر يا طاهرٌ يا أرفع
يا زاهرٌ يا باهرٌ يا ماهر … يا ظافر يا ساتر يا منجع
يا عاطف يا عارف يا كاشفٌ … يا منصف يا مسعفٌ يا مربع
يا هاشمي يا أبطحي يا زمزمي … يا من لكلّ الخلق فيه مطمع
يا خير خلق الله يا عَلَمَ الهدى … إن لم تكن لي شافعاً ما أصنعُ
شيبٌ وعيبٌ منهما أنا خائفٌ … والعمر ولّى والزمان مُضَيَّعُ
واخجلتي من خالقي وصحائفي … سودٌ إليه كلّ يومٍ تُرْفَعُ
يا ربّ مالي غير فضلك ملجأ … يا مَنْ يرى ما في الضمير ويسمع
يا من عليه توكلي ولبابهِ … أسعى إذا جار الزمانُ وأسرعُ
إن لم تكن لي من يكون مساعدي … إن لم تجد لي أيّ بابٍ أقرع
ماحيلتي في حالتي ما حجّتي … عن زلّةٍ قلبي بها يتقطّعُ
أجري العقيق من الجفون وكيف لا … تجري ودمعي من عيوني ينبع
أسَفاً على زَمَنٍ في الغيّ ما … أنصفتُ فيه وهل تفيد الأدمعُ
لكن وثوقي بالكريم فإنّه … موليٌّ ورحمته أجلُّ وأوسع
يا نائماً والموتُ يبحث خلفه … مستيقظاً ولكلّ باغٍ مصرعُ
يا غافلاً عن خير أوقات الرضا … ما حال عبد السوءِ مثلي يرجعُ
(آ/4) يا آبقاً عن باب سيّده وقد … ناداك للمسعى فحقك تُسرعُ
ماذا خبأتَ لوجه ربّك في غدٍ … ماذا فعلتَ له وأنتَ مُضَيَّعُ
ثوبُ المعاصي لا يزال مجدّداً … أبداً وثوب المكرمات مرقّعُ
إنْ كان حبلك بالرجاء موصلاً … فانهض فعمرك بالفناء مقطع
أذكرْ مَناماً في اللحودِ وضيقها … والدارُ دارَ بها الخرابُ البلقعُ
وتفرق الشمل الذي تعتاده … وعلى حماك علا الغُراب الأبقع
ونعى بك الناعي وصرت إلى الثرى … متوسّداً حجراً وأنت مفزّع
وقرينُك الأعمال في حال الفنا … لا من تُخلّفه ولا ما تجمعُ

واذكر نهاراً فيه لا يُغني الفتى   مالٌ ولا وَلَدٌ بشيءٍ ينفعُ
فإذا رأيتَ من البريّة حاصداً   يوم القيامة ندمتَ لم لا تزرع
لا بأس إن نزع الجميل فلم يجب   عبداً غدا فيه لصلح موضعُ
هذي الليالي الزاكيات فَصُمْ وقُمْ   وانهض وَدُمْ ما فاز عبدٌ يقطعُ
خير البلاد وخير شهرٍ صمته   خير الليالي كيف لا تتمتعُ
هذا المقام وبيت ربك حاضرٌ   والحجر والحَجَرُ المكرم مربع
هذا الحطيم وزمزم فاحطم على   شرب الشفا طوبى لمن يتضلّع
هذي الصفا فامرر بمروتها تجد   خيراً وفيها للسعادة مهيع
يا سائق العيس احتبس بزمامها   هذي «مني» «والخيف» لم لا تفزع
هذي «منى» نلتَ المُنى فلك الهنا   زال العنا عنّا وطاب المهجع
من ساقَهُ ربُّ العباد إلى هنا   لا يشتكي ألَماً ولا يتصدّعُ
يا كعبةً من نالها نالَ الغنى   وبأرضها من باتَ فهو مُمَتَّعُ
يا كعبةً حفّت بها من حولها   لله قومٌ ساجدون ورُكَّعُ
يا كعبةً من حُسْنِ طلعتها لها   سترٌ يلوح وللمحيّا بُرْقُعُ
يا كعبةً كم بات فيها عاشقٌ   شوقاً وكم عنها ملوك تمنع
يا كعبةً خُصَّتْ بمبعث أحمدٍ   منها وفيها للملائك مرتع
لا أوحشَ الله الكريم بفضله   من كعبةٍ أرجاؤها تتضوّعُ
لا أوحشَ الله الكريم بفضله   من بلدةٍ فيها الغوير ولعلعُ (4/ب)
وحمىً به أمِنَ الحَمامُ من الحِما   مِ وطابت الجرعا وطاب الأجرعُ
وبها لأحمد مولدُ كلِّ الورى   أبداً بمولده الرضا يتوقع
وتضاعف الحسنات في عرصاتها   ربحٌ عظيم للّذي يتطوع
شوقي إليها والمسيرُ فراسخُ   وأراه ينمو والمسافة أذرع
عيشي بها وبطيبةٍ من بعدها   لي طيبة طابت وشملٌ يجمع
بلدٌ بها حلّ الرسولُ فكم بها   نال السعادة زائرٌ ومودع
يا طيبةً في طيِّها خير الورى   ليثٌ تذلّ له الرقاب وتخضع
يا طيبةً من زارها في طيفه   فبجاه أحمد حاله يتوسع

يـا طيبـةً فيهـا البقيـع وسـادة ... لهم مـع المختـار فيهـا مضجـع
يـا طيبـةً فيهـا النـوالُ مقسَّمٌ ... للوافـدين وطـاب فيهـا أربـع
قـربُ النبي وصحبـه وبقيعهـا ... ورغيـد عيشتهـا لمن يتقنـع
يـا ربّ هـل لي من مجـاورةٍ بهـا ... عامـاً وهـل عيشٌ مضى لي يرجع
وأرى بيـذل العين عينـاً عنـدهـا ... عين الحقيقـة والعيـون الأربـع
يـا خيـر خلق الله يـا من ذكـره ... وحديثه لـلخلق فيـه مـربـع
ولـه خصـائص نـالهـا من ربّـه ... ما لامرئٍ فيها سواهـا مطمـعُ
قَـرَنَ الإلَـهُ اسم النبيّ مـع اسمه ... ولـديه في يـوم القيـامـة يشفـع
وبمـدحـه نـطق الإلَه وكـم أتَتْ ... من آيـة بـالمـدح فيـه تسمـع
ونـداؤ مـن ربّـه يـا أيـهـا ... وأنـالـه خمسـاً بهـا يتـرفـع
حتى الصـلاة عليـه واجبـة إذا ... ذكـر اسمـه ولـه المقـام الأرفـع
صلّوا عليـه فمـن يـصلّي مـرةً ... صلّى عليـه الله عشـراً تتبـعُ
يـا ربّنـا بحيـاتـه وبحـقّـه ... جُدْ بـالقبـول فباب فضلك مشرعُ
يـا رّبنـا واغفـر لنـا ولجمعنـا ... ومُـؤَمِّنٌ منّـا وعبـدٌ يسمـعُ
ما عندنا غيـر الدعاء مع الرجا ... من للعبيـد سـوى المـوالي ينفـع
فـاغفـر لنـاظمهـا وحقّق ظنَّـهُ ... فهـو الكثيـر الخـائف المتوجـع
(5/آ) شعبـان عند البـاب يرجـو عِتْقَهُ ... من حـرّ نـارٍ في القيـامـة يفجـع
فبجاه خير الخلق أحمد جُدْ لـه ... بسحـاب فضـلٍ دائمٍ لا يقلع
يـا ربّنـا زمن الشبيبـة قـد مضى ... وجميعنـا نخشى المشيب ونخشـع
ولنـا رجـاءٌ في غنـاك لفقـرنـا ... يا من لديـه الفضل حقـاً أجمع
فـارحم بفضلك جمعنا والطُف بنا ... يا مَنْ هـو الربُّ الكريم الموسع
ثُمّ الصـلاة على النبيّ وآلـه ... وصحـابـه لهـم محـلٌ يـرفـع
مـا دام في الدنيـا لشمس مغربٌ ... أبـداً ومـا للبـدر فيهـا مطلع

تمت وبالخير عمّت

مِسْك الختام في أشعار الصلاة والسلام

نظم الشيخ الإمام العالم العلامة لسان العرب وحجة أهل الأدب شرف الدين أبي سعيد شعبان بن محمد القرشي شكر الله سعيه آمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أمّا بعد فهذه أبيات على البحور الستة عشر، تتضمن الصلاة والسلام على خير البشر، وَوَرَّيْتُ لاسم كلّ بحرٍ منها بكلمة في بيته المشار إليه، ثم ميّزتها بالحمرة عليه، ليتنبه الطالب بذكرها، إلى معرفة بحرها. وسمَّيْتُها «مسك الختام في أشعار الصلاة والسلام» والغرض بذلك تنويع فضائل الممدوح بالخُلق المعظم، صلّى الله عليه وسلم. وهي هذه:

قلت على بحر الطويل:

إذا شئت أن تحيا حياة طويلة ... وتغنم في الدنيا أماناً وفي الأخرى
فَصَلِّ على خير الأنام محمَّدٍ ... يُصَلِّي عليك الله عن مرّةٍ عشرا

وقلت على بحر المديد:

إنْ ترم خيراً مديداً فَزُرْ من ... أحوج الله الوجودَ إليه (5/ب)
تلق عونك في غدٍ وشفيعاً ... عند ربّ للمُصَلّى عليه

وقلت على بحر البسيط:

إن كنت تطلب بسط الرزق صَلِّ على ... خير الورى وشفيع العُرْبِ والعَجَمِ
تعش سعيداً وفي الأخرى تَنَلْ كرماً ... من الإلّه وتكفى زلة القدم

وقلت على بحر الوافر:

إذا ما شئت وافر كلّ خير ... فَصَلِّ على المظلل بالغمام
شفيع الخلق أحمدهم فداوم ... عليه بالصلاة وبالسلام

وقلت على بحر الكامل:

بمحمّدٍ عشنا بكامل ديننا ... وبأحمد فزنا وقد نلنا المرامْ
ولنا بياسين الشفاعة في غدٍ ... فعليك يا طه الصلاة والسلامْ

وقلت على بحر الهزج:

حبيبٌ هزج المداحُ فيه ... مليحٌ خُصَّ بالقدر المعظمْ
فيا طوبى لمن أثنى عليه ... ويا بشرى لمن صلّى وسلّمْ

وقلت على بحر الرجز:

يا سعد من يرجزه بالمدح في ... عين الوجود المصطفى خير الأنامْ
إنّ المنى والأمر في الأخرى لمن ... صلّى على الهادي ووفّى بالسلامْ

وقلت في بحر الرمل:

طُفْ ببيت الله وارمل والتزم ... بصلاة وسلام واستلمْ
إنّ من صلّى على خير الورى ... مرة من كلّ سوء قد سَلِمْ

وقلت على بحر السريع:

صَلِّ على خير الورى تلتقي ... خيراً سريعاً فيه نيل المرامْ
ومَنْ يُسَلِّم كلّ وقتٍ على ... شفيعه يظفر بدار السلام

وقلت على بحر المنسرح:

سرح تزل عنك الأوزار ... وإن ترم أجر الأبرار
(6/آ) صل وسلم مدرار ... على النبيّ المختار

وقلت على بحر الخفيف:

يا خفيف الميزان صلّ وسلم تشتني راجحاً بخير الأنام
فعليك مني سحائب مدحٍ بصلاة مشفوعة بسلام

وقلت على بحر المضارع:

صلاة الله السلام لها شفيع بالسلام
على المختار المضارع بكفّيه للغمام

وقلت على بحر المقتضب:

زُرْ تفز وصلِّ على من يداه كالمطرْ
ونداه مقتضب من نوال مقتدر

وقلت على بحر المجتث:

اجتث من خير أصلٍ خير الأنام محمدْ
صلِّ وسلّم عليه تحمد وتسعد بأحمدْ

وقلت على بحر المتقارب:

تقارب لتحيا سعيداً وزُرْ مقاماً به حَلّ خيرُ العباد
وصلِّ وسلّم عليه تفز بخير شفيع ليوم المعاد

وقلت على بحر المتدارك:

دارك الركب وانهض وقُمْ زُرْ حبيباً عليه السلام
أحمد المصطفى وهومسكٌ به للنبيين والمرسلين الختام

ولمّا فتح الله تعالى عليّ بزيارة النبي ﷺ وقفت على باب السلام وأنا حافٍ مكشوف الرأس سائل الدمع وقلت:

يا سعد إنْ جئتَ لدار السلام فقفْ قليلاً عند باب السلامْ
واشكر لما قد نلتَ من نعمة وقلْ أنا في يقظة أو منام
وما بقاء الدمع في عبرتي وما بقاء الروح في المستهام

(٥/ب) هــذا رســول الله هــذا الــذي نــزيــلُه بيــن الــورى لا يُــضــام
هذا شـفيــع الخلق هــذا الــذي قــد خصَّــه الله بـرفــع المقــام
هــذا محــلّ الخيــر هــذا الــذي في بــابــه العــالي شفــاء السقــامْ
فــاطلب تَنَلْ مــا شئت منــه وقــلْ يــا سيد الــرســل وخيــر الكــرامْ
مــن عــوذ النــاس بــإحســانــه وعــمّ بــالخيــر جـمـيــعَ الأنــام
تــزدحــم النــاسُ عــلى بــابــه والمنهــل العذب كثيــر الــزحــام
يــا صفــوة الــرحمن يــا شــافعــاً في كــلّ عــاصٍ بــذنــوب عــظام
يــا ربّ بــالهــادي شفيــع الــورى بحقّ مــن طــاف وصلّى وصــام
بــالــرســل بــالقــرآن بــالانبيــا بــالكعبــة الغــرا بهــذا المقــام
اغـفــر لنــا واستــر عيــوبــاً لنــا فــإنــنــا جيــران بيــتٍ حــرام
واشفــعْ «لشعبــان» الخــديم الــذي في مــدحــك الــزاكي أجاد النــظام
وأبــدع الصــنــعــة في نــظمــه لــمــن لــه قــلــب وفــيــه غــرام
لعــلّ منــه دعــوة فــي الــدجى تــنــفــع عــنــد الله يــوم القيــام
وصــلّ مــولانــا عــلى أحــمــدٍ إنّ صــلاة الله مــســك الخــتــام
والآل والأصــحــاب مــشــفــوعــة في كُــلّ وقت بجــزيــل الســلام
ووتــرهــا مــنّــي ثــنــاء لــهــم مــا غــنّت الــورق ونــاح الحمــام

تمت و بالخير عمت

شفاء السقام في نوادر الصلاة والسلام

تصنيف الشيخ الإمام العالم العلامة لسان العرب وحجة أهل الأدب شرف الدين أبي سعيد شعبان بن محمد القرشي الشافعي الأنباري شكر الله سعيه وكاتبه وقارئه بمحمد وآله وأصحابه أجمعين.

وهي هذه:

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو حسبي ونعم الوكيل

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام الأتَمّان الأكملان على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أمّا بعد: فهذه نوادر الصلاة والسلام على خير الأنام، وهي أربعون نادرة منها/ خمسة وثلاثون (٢/آ) في الصلاة، ومنها خمسة في السلام، ويجمعها فصلان:

الفصل الأول

في نوادر الصلاة على رسول الله ﷺ، وهذا أولها: حكي عن الشيخ الصالح أبي عبدالله محمد بن الحسن الصفّار ـ رحمة الله عليه ـ أنه قال: لما مات أبو العباس أحمد بن منصور العابد في المحراب في جامع شيراز، رأيتُه في المنام وعليه حُلّة وعلى رأسه تاج مكلّل بالجوهر، فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي وتوّجني وادخلني الجنة. فقلت له: بماذا؟ فقال: بكثرة صلاتي على رسول الله ـ ﷺ ـ.

وحكي عن الحافظ رشيد الدين ـ رحمة الله عليه ـ أنه قال: كان بمصر شخص يسمى أبا سعيد الخياط، وكان لا يختلط بالناس ولا يحضر المجالس. ثم أنه داوم على حضور مجلس ابن رشيق، فتعجب الناس منه وسألوه عن ذلك فقال: رأيت رسول الله ﷺ وقال لي: احضر مجلسَه فإنه يكثر فيه من الصلاة عليّ.

وحكي عن ابن رشيق ـ رضي الله عنـه ـ أنه رؤي في المنـام بعد وفـاتـه وهو في حالة حسنة، فقيل له بمَ أوتيت هذا قال: بكثـرة صلاتي على رسـول الله ﷺ.

وحُكي عن أبي عبدالله أحمد بن عطا الروذباري ـ رحمة الله عليـه ـ أنه قال: سمعت أبا القاسم عبدالله بن محمد المروزي يقـول: كنت وأبي نقابـل بالليل الحديث، فَرُئي في المـوضع الـذي نتقابـل فيه عمـود نور سـاطع يبلغ عنان السماء، فقيل: ما هذا النور؟ قيل: صلاتهمـا على رسول الله ـ ﷺ ـ إذا تقابلا.

وحكي عن أبي الحسين يحيى بن الحسن المطلبي ـ رحمة الله عليه ـ أنـه قـال: سمعت ابن بنان الأصفهـاني يقـول: رأيت رسـول الله ـ ﷺ ـ في المنام، فقلت: يا رسول الله! محمد بن إدريس الشافعي ابن عمك هـل نفعته بشيء؟ أو خصصته بشيء؟ قال: نعم، سألت الله عز وجل أن يجعله من أهل الجنـة. فقلت: بماذا يـا رسول الله؟ فقـال: لأنّـه كـان يصلّي عليّ صـلاةً لم يصـلّ عليّ بمثل تلك الصـلاة أحد. قلت: فمـا تلك الصلاة يـا رسـول الله؟

(7/ب) قال: كان يقول: اللهم صلِّ/ على محمد كُلّما ذكـره الذاكـرون، وصلِّ على محمد كلّما غفل عنه الغافلون.

وحُكي عن المزنيّ ـ رحمة الله عليه ـ أنه قـال: رأيت الشافعي ـ رحمـة الله عليه ـ في المنام بعـد موتـه، فقلت له: مـا فعل الله بك؟ قال: غفـر لي بصلاة صلّيْتُها على النبي ـ ﷺ ـ في كتاب «الرسالة»، وهي: اللهم صلِّ على محمد كلّما ذكره الذاكرون وغفل عنـه الغافلون. وكـان الشافعي ـ رحمـة الله عليه ـ يبتدىء دعاءه بقوله: اللهم صلِّ على سيدنا محمد بحر أنوارك، ومعدن أسـرارك، ولسان حجتـك، وعروس مملكتـك، وإمـام حضـرتـك، وعلى آل سيدنا محمد وسلم.

وحُكي عن أبي حفص عمـر بن حسين السمرقنـدي ـ رحمة الله عليـه ـ في كتابه «رونق المجـالس» قال: كـان شخص كثير المـال في بلخ وله ابنـان

فتوفي وقُسم المال بينهما، وكان في الميراث ثلاث شعرات من شعر النبي - ﷺ - فأخذ كل واحد واحدة، فبقيت واحدة، فقال الكبير: نجعلها نصفين. فقال الصغير: لا، هو أجلّ أن يقطع شعره. فقال الكبير للصغير: تأخذ الشعرات في قسطك وأنا آخذ المال جميعه. قال: نعم. ففعلا. فأخذها الصغير وتركها في جيبه، وكلّما رآها صلّى على النبي - ﷺ - ثم بعد أيام فني مال الكبير، وكثر مال الصغير، ثم بعده مات الصغير، فرآه بعض الصالحين في المنام ورأى النبي - ﷺ - فقال: قل للناس من كان له إلى الله حاجة فليحضر قبر فلان. فكان الناس يقصدون قبره، حتى أن كلّ من مرّ على قبره من الأعيان والأكابر ترجّل ومشى. قال: وهذا ببركة الصلاة على النبي - ﷺ -.

وحُكي عن الحسن بن علي العطار - رحمة الله عليه - أنه قال: كتب إليّ أبو طاهر المخلص آخر الخطبة فرأيت فيها إذا جاء ذكر النبي - ﷺ - قال: صلى الله عليه وسلم كثيراً كثيراً كثيراً. فسألته عن ذلك وقلت له: لم تكتب هكذا؟ فقال: كنت في حداثتي أكتب الحديث وكنت إذا جاء ذكر النبي - ﷺ - لا أصلّي عليه، فرأيت النبي ﷺ، فأقبلت عليه فسلمت عليه فأدار وجهه/ عني، (٥/آ) ثم درت إليه من الجانب الآخر فأدار وجهه عني فاستقبلته ثالثة فقلت: يا نبيّ الله لم تدير وجهك عني؟ فقال: لأنك إذا ذكرتني لا تصلّي عليّ. قال أبو طاهر: فمن ذلك الوقت ما ذكرته إلّا كتبت: صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً كثيراً كثيراً.

وحُكي عن أبي علي القطان - رضي الله عنه - قال: رأيت في منامي كأني دخلت جامع الشرقية بالكرخ، فرأيت في المسجد النبي - ﷺ - ومعه رجلان لا أعرفهما، فسلمت عليه فلم يردّ عليّ السلام، فقلت: يا رسول الله أصلّي عليك في اليوم والليلة كذا وكذا مرة وأمنع من ردّ السلام. فقال لي رسول الله - ﷺ -: تصلّي عليّ وتسب أصحابي! فقلت: يارسول الله أنا تائب على يديك لا عدت إلى مثلها. فقال لي صلوات الله وسلامه عليه -: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

وحُكي عن محمد بن سعيد بن مطرف، وكان من الأخيار الصالحين رحمة الله عليه، أنه قال: كنت جعلت على نفسي كلَّ ليلة إذا آويت إلى مضجعي عدداً معلوماً أصلّي على النبي - ﷺ - فبينا أنا في بعض الليالي إذ أخذتني عيناي بعد أن أكملت العدد، وكنت ساكناً في غرفة، وإذا بالنبي - ﷺ - دخل عليَّ من باب الغرفة، وأضاءت به الغرفة نوراً، ثم نهض نحوي وقال: هات هذا الفم الذي يكثر الصلاة عليَّ حتى أقبّله، فكنت استحي أن أقبّله في فيه فاستدرت بوجهي فقبلني في خدي فانتبهت فزعاً من فوري وانبهت زوجتي من حيني، فإذا البيت يفوح مسكاً من رائحته - ﷺ - وبقيت رائحة المسك من قبلته - ﷺ - في خدّي ثمانية أيام تجد زوجتي كل يوم الرائحة في خدي.

وحُكي عن أبي الفرج البغدادي - رضي الله عنه - أنه قال: ذكر في بعض الأخبار أن الله تعالى أوحى إلى موسى عليه السلام: إني جعلت فيك عشرة آلاف سمع حتى سمعت كلامي، وعشرة آلاف لسان حتّى أجبتني، وأحب ما تكون وأقرب ما تكون أنت مني إذا ذكرتني وصليت على محمد نبيي.

وحُكي عن الحافظ أبي نعيم - رضي الله عنه - أنه قال: ذكر في بعض الأخبار أن الله سبحانه وتعالى أوحى إلى موسى عليه السلام: يا موسى لولا
(8/ب) من يحمدني ما أنزلت من السماء قطرة ولا أنبتّ/ من الأرض حبة، وذكر أشياء كثيرة إلى أن قال: يا موسى أتريد أن أكون أقرب إليك من كلامك إلى لسانك ومن وسواس قلبك إلى قلبك ومن روحك إلى بدنك ومن نور بصرك إلى عينك؟ قال: بلى يا ربِّ. قال: فأكثر من الصلاة على محمد نبيي.

ويروى: يا موسى أتحب أن لا ينالك من عطش يوم القيامة قال نعم يا آلهي. قال: فأكثر من الصلاة على محمد نبيي.

وحُكي عن أبي عبدالله محمد بن عبد الرحمن النهدي - رضي الله عنه - أنه قال: سمعت أبي - رحمه الله - يقول: كتب رجل من العلماء نسخة

كتاب الموطأ وتأتي فيها وحذف منها الصلاة على النبي - ﷺ - حيث وقع وعوض عنها ص، وقصد بذلك بعض الرؤساء ممن له رغبة عظيمة فيه، فَحَسُنَ موقعه منه وأعجبه وعزم على إجزال صلته، ثم أنّه تنبّه لفعله ذلك، فصرفه عنه وحرمه وأقصاه، ولم يزل ذلك الرجل محارفاً معثراً إلى أن مات، فنعوذ بالله من الخذلان ومكائد الشيطان.

وحُكي عن يحيى بن مالك وقيل عن أبي زكريا العابدي - رضي الله عنه - أنه قال: كان لنا صديق من أهل البصرة يحدثنا بأنّ رجلاً من أهلها كان يكتب الحديث ويتعمد إسقاط الصلاة على النبي - ﷺ - إذا ذكره ويحذف ذلك شحاً منه بالكاغد، قال: فعهدي به وقعت الآكلة في يده اليمنى حتى ذهبت من الألم.

وحكي عن بعض النساخ أنه كان إذا أراد أن يكتب - ﷺ - كتب «صلعم»، فما مات حتى قطعت يده. وكان بعضهم يكتبها «صلعم» فما مات حتى قطع لسانه. وكان بعضهم إذا أراد أن يكتب عليه الصلاة والسلام كتب «عليهم» فما مات حتى بطل نصفه. وكان بعضهم يفعل كذلك فما مات حتى عدم عينه وكان يدور في الأسواق ويسترفد الناس. وكان بعضهم إذا سمع بذكر النبي ﷺ يبخل بالصلاة عليه، فما مات حتى خرس لسانه وعميت عينه - نعوذ بالله من ذلك - وعند فراغ أجله [1] في سرداب الحمام فغطس فيه فمات، فنعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا.

وحُكي عن سفيان الثوري - رضي الله عنه - أنه قال: بينا أنا حاج إذ دخل عليّ شاب حاج لا يرفع قدماً ولا يضع أخرى إلّا وهو يقول اللهم/ صلِّ على محمد وعلى آل محمد. فقلت له: أبعلم تقول هذا؟ قال: نعم. قال: هل عرفت الله تعالى؟ قلت: نعم. قال: فكيف عرفته؟ قلت: بأنه يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويصوّر الولد في الرحم. قال: يا سفيان ما عرفت الله حق معرفته. قلت: فكيف تعرفه أنت؟ قال: عرفته بفسخ الهمم (٩/أ)

(1) في هذا الموضع سقط في الكلام.

وينقض العزيمة، هممت فنفسح همي، وعزمت فنقض عزمي، فعرفت أن لي ربّاً يدبرني. قلت: فما صلاتك على النبي - ﷺ - قال: كنت حاجاً ومعي والدتي تسألني أن أدخلها البيت فوقفت عند البيت من ازدحام الناس فتورم بطنها واسودّ وجهها، فجلست عندها وأنا حزين، ثم مددت يدي نحو السماء وقلت: يا ربِّ هكذا تفعل بمن يدخل بيتك؟ وإذا بغمامة قد ارتفعت من قبل تهامة، وإذا رجل عليه ثياب بيض فدخل البيت فأمرّ يده على وجهها فابيض، وأمرّ يده على بطنها فسكن الورم، ثم مضى ليخرج، فتعلقت بثوبه وقل: من أنت الذي فرجت عني؟ قال: أنا نبيك محمد الذي تصلّي عليه وحكي عنه أيضاً - رحمة الله عليه - أنه قال: لو لم يكن لصاحب الحديث فائدة إلاّ الصلاة على النبي - ﷺ - فإنه يصلّي عليه ما دام في الكتاب.

وحُكي عن وكيع بن الجراح - رضي الله عنه - أنه قال: لولا الصلاة على النبي - ﷺ - في كل حديث ما حدثت.

وحُكي عن الأقليشي - رحمة الله عليه ورضوانه - أنه قال: جاء الشبلي إلى أبي بكر بن مجاهد فقام إليه وعانقه وقبّله بين عينيه. فقلت: يا سيدي أتفعل هذا بالشبلي وأنت وجميع من ببغداد يقولون إنه مجنون؟ قال: فعلت كما قد رأيت رسول الله - ﷺ - يفعل وذلك لأني رأيته - ﷺ - في المنام وقد أقبل الشبلي عليه، فقام النبي - ﷺ - وقبّله بين عينيه. فقلت يا رسول الله! أتفعل هذا بالشبلي؟ قال: نعم، هذا يقرأ بعد صلاته «لقد جاءكم رسول من أنفسكم» إلى آخر الآية ويتبعها بالصلاة عليّ.

وحُكي عن أحمد بن عطار - رضي الله عنه - أنه قال: سمعت عبدالله ابن صالح يقول: رؤي بعض أصحاب الحديث في المنام بعد وفاته إلى رحمة الله تعالى، فقيل له ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي فقيل: بأيّ شيء غفر لك؟ قال: بصلاتي في كتبي على النبي - ﷺ -.

وحكى الفاكهاني في كتابه «الفجر المنير» عن الشيخ الصالح موسى الضرير - رحمة الله عليه - قال: ركبت في مركب في بحر المالح، وقامت

علينا ريح، تسمى الإقلابية قلّ من ينجو / منها فضجّ النـاس خوفاً من الغرق (٦/ب) قال: فغلبتني عيناي فنمت فرأيت النبيّ - ﷺ - وهو يقول: قل لأهل المركب يقولوا ألف مرة: اللهم صلّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة دائمة تنجينا بها من جميع الأهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها إلى أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات. قال: فاستيقظت وأعلمت أهل المركب بالرؤيا، فصلينا نحو ثلثمائة مرة أو قريباً منها، ففرج الله عنا تلك الكربة ببركة الصلاة على النبي - ﷺ -.

وحُكي عن أبي حفص الكاغدي - رحمة الله عليه - أنه رؤي في المنام بعد وفاته وكان سيداً كبيراً فقيل له: ما فعل الله بك قال: رحمني وغفر لي وأدخلني الجنة. فقيل له بماذا؟ قال: لمّا أوقفني بين يديه أمر الملائكة فحسبوا ذنوبي وحسبوا صلاتي على النبي - ﷺ - فوجدوها أكثر، فقال لهم جلّت قدرته حسبكم يا ملائكتي لا تحاسبوه وأدخلوا به إلى جنتي.

وحُكي عن عبد الرحمن المغربي - رحمة الله عليه - قال: بلغني أن خلاد بن كثير كان في النزع فوجد تحت رأسه رقعة مكتوب فيها هذه براءة من النار لخلاد بن كثير، فسألوا أهله ما كان عمله؟ قال أهله: كان يصلّي على النبي - ﷺ - كل يوم جمعة ألف مرة يقول فيها: اللهم صلّ على محمد النبي الأمي.

وحُكي عن خلف المعروف بصاحب الخلقان - رحمة الله عليه - أنه قال: كان لي صديق يطلب معي الحديث فمات فرأيته وعليه ثياب خضر جدد يجول فيها فقلت: ألستَ كنت تطلب معي الحديث فما هذا الذي أرى؟ قال: كنت أكتب معكم الحديث فما يمرّ بي حديث ذكر محمد ﷺ إلا كتبت في أسفله ﷺ، فكافأني ربي بهذا الذي ترى عليّ.

وحُكي عن عبد الله بن ميسرة القواريري - رضي الله عنه - قال: مات جارٌ لنا ورّاق فرأيته في المنام فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي. فقلت

بماذا غفر لك؟ فقال: كنت إذا كتبت النبي أكتب ﷺ.

وحُكي عن الحسن بن محمد الزعفراني ـ رحمة الله عليه ـ أنه قال: أكتب في تخريجي للحديث قال النبي ﷺ تسليما. قال: فرأيت النبي ـ ﷺ ـ في المنام كأنّه أخذ شيئاً مما أكتب/ فقال: هذا جيد. (١٠/آ)

وحُكي عن الحسن بن محمد الزعفراني ـ رحمة الله عليه ـ أنه قال: رأيت الإمام أحمد بن حنبل في النوم، فقال لي: يا أبا علي لو رأيت صلاتنا على النبي ـ ﷺ ـ في الكتب كيف تزهر بين أيدينا؟!.

وحُكي عن محمد بن الحسين الحرابي ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: قال لي رجل يقال له الفضل وكان كثير الصوم والصلاة، كنتُ أكتب الحديث ولا أصلي على النبيّ ـ ﷺ ـ فرأيته في المنام فقال لي: إذا كتبت أو ذكرت لم لا تصلِّي عليَّ؟ ثم رأيته ـ ﷺ ـ مرة من الزمان فقال: بلغني صلاتك، فإذا صلّيت عليّ أو ذكرت فقل: صلَّ الله عليه وسلّم.

وحُكي عن الحسن البصري ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: رأيت امرأةً في المنام فقلت لها ما فعل الله بك؟ فقالت: كنا سبعين ألف نفس في العقوبة فعبر واحد من الصالحين على قبورنا وصلّى على النبي ﷺ مرة وجعل ثوابه لنا فاعتقنا الله من العقوبة ببركته وبلغ نصيبي ما قد شاهدته. فهذا من بركة الصلاة على النبي ـ ﷺ ـ.

وحُكي عن الشبلي ـ رحمة الله عليه ـ قال: مات رجل من جيراني فرأيته في المنام فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: يا شبلي مرّت بي أهوال عظيمة منها أني ارتج عليّ عند السؤال من الملكين في قبري فقلت في نفسي: من أين أتى عليّ ألم أمُتْ على الإسلام؟ فنوديت هذه عقوبة إهمال لسانك في الدنيا فلما همّ بي الملكان، حال بيني وبينهما رجل جميل الشخص طيب الرائحة فذكرني حجتي فذكرتها، فقلت له من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا شخص خُلقت من كثرة صلاتك على النبي ـ ﷺ ـ وأمرتُ أن أنصرك عند كلّ كرب. قلت: ومن ذلك ما اتفق لي باليمن في سنة إحدى

وعشرين وثمانمائة، كنت أكتب للمقام الشريف السلطاني الملكي الناصري - نصره الله تعالى - في سيرة النبي - ﷺ - المسماة «عيون الأثر في المغازي والسير» تأليف ابن سيد الناس اليعمري - رحمة الله عليه - وكانت في جزءين كبيرين والنسخة عريانة والخط بالفقيري، فأحبَّ مولانا السلطان - نصره الله تعالى - أن يجعلها في جزء واحد بخط منسوب قائم الإعراب وأن تبوّب بماء الذهب وتنقط باللازورد وتحشى بالغرة العراقية وتزمل بالزنجفور محبة في النبي - ﷺ - فشرعت في كتابتها حسب الأمر الشريف على ذلك الأسلوب، وكنت حيث أمرّ باسم النبي - ﷺ - أو الرسول - ﷺ - أجد في نسخة الأصل المنقول منها - صلعم - عوضاً عن ﷺ، فكنت أكره ذلك من الكاتب وأكتب: ﷺ خمسة عشر حرفاً كاملة لأنها البركة الشاملة وكنت أقول في ضميري: يا فلان إن دمت على هذا العمل من أول السيرة إلى آخرها فلا بُدّ لك/ من (10/ب) نعمة كبيرة محمدية زيادة على الصدقات الأحمدية. فلمّا تمّت النسخة وعزمت على السفر إلى مكة المشرفة، وقعت في يد المقام الشريف - نصره الله تعالى - رقعة نسب إليّ ممّن كان له غرض في تغيير خاطره عليّ، ثم لمّا وصلت من الباب على البجاب على فشا ذكرها، وشاع بين الناس أمرها. فبتُّ على وجل من ذلك وأنا أقول: يا سيدي يا رسول الله ما كان في ظني أن يكون جزائي على إكمال الصلاة والسلام عليك أن تصيبني مصيبة الهالك، ولا زلت أكرر ذلك ونحوه إلى أن أسفر الصبح ولاح، فاجتمعت الحكام واحضروا معهم أكابر التجار والقضاة والعلماء والصلاح ليشهدوا ذلك المجلس المعقود وتلا لسان الحال ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود، ثم بعد ذلك فتح المرسوم الشريف وقرىء في ذلك المجلس العظيم فإذا فيه بعد الحمد له ما مثاله: النواب بالثغر المحروس سلمهم الله تعالى يتأملون هذه الرقعة التي رفعت إلينا ويوقفون عليها فلاناً، فإن اعترف بأنّها من خطّه فقولوا له: قد وقفنا عليها وفهمنا ما فيها وعفونا عنه وابرأنا ذمته. وفي الوقت اطلبوا شيخ الصندوق يصرف له ألف دينار يتزود بها من أموالنا ولا يحضر إلّا وهي معه ليوصلها إليه بحضور الناس حتى لا يسافر هذا الرجل من

عندنا إلّا وهو طيب النفس قرير العين منشرح الصدر كرامة للنبي ﷺ، ومن أحبّنا فليكرمه والسلام.

فعند ذلك سُرَّ خاطري، وقرّ ناظري، وطلعت وكلّ واحد يقول لي: هذا كله ببركة النبي - ﷺ -، فعرفت أن الله تعالى ما خيّب ظني، وأرجو من كرم الله تعالى أنه يديم العز والتمكين والنصر والظفر لمولانا وسيدنا سلطان العالمين المقام الشريف الملك الناصر أحمد بن إسماعيل بن العباس، وأنه يكون آخذاً بيده في الدنيا والآخرة فإنه القائل عن نفسه الكريمة ﴿إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون﴾».

* * *

الفصل الثاني

في نوادر السلام على رسول الله ﷺ

وحُكي عن الإمام الحافظ أبي القاسم المصري ـ رحمة الله عليه ـ أنه قال: كنت أكتب الحديث فاصلّي فيه على النبي ـ ﷺ ـ ولا أسلّم. فرأيت النبي ـ ﷺ ـ في المنام فقال لي: لم لا تتمّ الصلاة عليّ؟ فما كتبت بعد ذلك صلى الله عليه إلّا وكتبت وسلّم.

وحُكي عن أبي سليمان الحراني ـ رحمة الله عليه ـ أنه قال: رأيت النبي ـ ﷺ ـ في المنام، فقال لي: يا أبا سليمان إذا ذكرتني في الحديث وصلّيت عليّ لم لا تقول وسلم وهي أربعة أحرف بكل حرف عشر حسنات تترك أربعين حسنة.

وحُكي عن أبي المظفر هناد بن إبراهيم النسفي ـ رضي الله عنه ـ أنه قال: رأيت النبي ـ ﷺ ـ في المنام كأنّه منقبض مني فمددتُ يدي إليه ثم قبلت يده وقلت/ يا رسول الله أنا من أصحاب الحديث ومن أهل السُّنّة وأنا غريب، فتبسم النبي ﷺ وقال: إذا صلّيتَ عليّ لم لا تسلم؟. فصرتُ بعد ذلك إذا كتبت صلّى الله عليه، كتبت وسلم. (١١/أ)

وقال إبراهيم بن شيبان: حججتُ فجئتُ المدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، فتقدمت إلى قبر النبي ـ ﷺ ـ فسلمت عليه، فسمعت من داخل القبر: وعليك السلام.

قلت: وممّا اتفق لي بمكة المشرفة في سنة إحدى عشرة وثمانمائة قبل سفري إلى اليمن المحروسة لكتابة السيرة الشريفة المقدم ذكرها، إني كنت قد مرضت بمكة شرفها الله تعالى مرضاً شديداً أشرفت فيه على العدم واستعنت بالله تعالى في نظم قصيدة أمدح فيها السيد الشفيع، الجناب

الرفيع ﷺ، وأستشفي به من ذلك الألم اقتداءً بالغير، وسبباً لحصول الخير، فنظمت مطلعها فقلت:

إن جئت بدراً فطب وانزل بذي سَلَمِ   سلّم على من سبا بدراً على عَلَمِ

وهو مطلع قصيدتي بديع البديع في مدح الشفيع. ثم نمت ولساني رطب بذكر الصلاة على رسول الله ﷺ. وعندما أصبحت أتاني شخص من أهل مكة وهو رجل من أهل الخير والديانة والصدق والأمانة والعفة والصيانة يقال له شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي الشهير بابن عنبر المكّي فقال لي: رأيت لك هذه الليلة رؤيا خير، فقلت: وما هي؟ قال: كنت نائماً بملكي المعروف بدار البناة (كذا) قديماً بالسويقة، فبينا أنا قريب التسبيح وإذا بي أرى في نومي كأني بالحرم الشريف واقف عند باب العمرة أشاهد البيت العتيق، وإذا بالنبي - ﷺ - وقد أقبل من تحت الرواق وهو يمشي والخلق محدقون به. ثم مرَّ من باب المدرسة المنصورية إلى جهة باب إبراهيم ولا زال إلى أن وصل إلى دكة الضياء الحموي الذي على باب رباط الخوزي. وكنتَ أنت جالساً عليها وتحتك سجّادٌ أخضر وأنت قاعدٌ عليه مستقبل الركن اليماني تشاهد البيت، فلما صار النبي ﷺ أمامكَ التفتَ إليك وأشار بسبابته الشريفة من يده اليمني وهو يقول: وعليك السلام يا شعبان، مرتين ثنتين وكان الوقت قريب التسبيح على المنارة في الحرم وأنا أسمعه بأذني وأراه بعيني. قلت للراوي: فما كان حالي حينئذٍ؟ قال: قمت قائماً على قدميك وأنت تقول: يا سيدي يا رسول الله - صلّى الله عليك وعلى آلك وأصحابك - ثم طلع من باب الصفا، ورجعت أنت إلى مكانك. فقلتُ له: جزاك الله عني خيراً وأحسن إليك، ولو كانت روحي بيدي لخلعتها عليك كما قال القائل:

(١١/ب) وحياتكم وحياتكم قسماً وفي   عمري بغير حياتكم لا أحلف
لو أنّ روحي في يدي ووهبتها   لمبشّري برضاكم لم انصف

انتهى ذلك وبالله المستعان وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير. تمت وبالخير عمّت.

«الخير الكثير في الصلاة والتسليم على البشير النذير»

تأليف

الشيخ الإمام العالم العلامة لسان العرب وحجة الأدب

زين الدين أبي سعيد شعبان بن محمد القرشي

شكر الله سعيه

بمحمد وآله آمين ولكاتبه ولقارئه وللمسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي وهو حسبي ونعم الوكيل

الحمد لله على الخير الكثير، والصلاة والسلام على البشير النذير، سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه، وأزواجه وعترته وحزبه أجمعين. وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، شهادةً تنفع قائلها في نهار الحشر والمسألة، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسولُه، الذي ملكه وكمّله، وحبيبه الذي جلله وجمله، ونبيّه إلى كافة الخلق أرسله، وعلى جميع الأنبياء والمرسلين فَضَّلَه، وشرَّفه وكرَّمه، وخصّه بالجلالة والتعظيم، فعليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلاة والتسليم.

أمّا بعد: فهذه أربعون حديثاً في الصلاة والتسليم، على النبي الكريم، وفيما ورد في بركتها وفضلها، وفي سعادة أهلها، وفيما جاء في الثواب الجزيل لمن وجه وجهه إليها، ولمن واظب في ليله ونهاره عليها. وقد صنّف خَلْقٌ كثير، من العلماء في هذا الباب الكبير، ما لا يحصى عدده، ولا يخفى مدده. وقد ذكر النووي ـ رحمة الله عليه ـ في أربعينيته جماعة منهم، فرضي الله تعالى عنهم، وقد دخلوا في هذا الباب عملاً بقوله ﷺ ومن حفظ من أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله تعالى يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء». وفي رواية بعثه الله فقيهاً عالماً. وفي رواية وكنت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً. وفي رواية كُتب في زمرة العلماء وحشر في زمرة الشهداء. وفي رواية قيل له أدخل من أيّ أبواب الجنة شئت. قال أهل الحديث ـ رضي الله عنهم ـ معنى الحفظ هنا أن ينقلها إلى المسلمين وإن لم يحفظها ولا

عرف معناها، هذه حقيقة معناه. وبذلك يحصل الدفع للمسلمين إن شاء الله تعالى. فبعضهم جمعها في الحرب والجهاد، وبعضهم جمعها في الأدب، وبعضهم جمعها في الخطب، وبعضهم جمعها في قواعد الدين، طلباً لنفع المسلمين، ولكل منهم مقصد جليل، وغرض يستوجب الثناء الجميل ـ فرضي الله تعالى عنهم ونفعنا بهم.

وقد رأيتُ جَمْعَها في الصلاة والسلام على خير الأنام لأنها أعظم هدية (12/آ) يقدمها العبد بين يديه، /وأشرف ذخيرة يدخرها الجاني إلى نهار العرض عليه فجمعتها من الكتب المشهورة في هذا الباب، رغبة في حصول الأجر والثواب، وجئت بها محذوفة الأسانيد ليخفّ حملها على أهلها، ورتبتها على طريقة حسنة دالة على تنويع فضلها، وفسرت ما أشكل من ألفاظها، ليتضح الأمر لحفاظها. وقسمتها أبواباً فجاءت في عدة أبواب الجنة، ولله الحمد والمنة.

فالباب الأول : في تضعيف أجر المصلّي على سيدنا رسول الله ﷺ.
والباب الثاني : في فضيلة الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ.
والباب الثالث : في الإكثار من الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ.
والباب الرابع : في طلب الوسيلة له مع الصلاة على رسول الله ﷺ.
والباب الخامس : في تبليغ الصلاة إلى سيدنا رسول الله ﷺ.
والباب السادس : في وجوب الصلاة على سيدنا رسول الله ﷺ.
والباب السابع : في كيفية الصلاة على رسول الله ﷺ.
والباب الثامن : في السلام على رسول الله ﷺ.

فهذه جملة ما فيها من الأبواب، القريبة المأخذ على الطلاب. وقد أوردت في كل باب خمسةً من الأربعين، وعلى الله أتوكل وبه أستعين. وسمَّيتُها «الخير الكثير في الصلاة والسلام على البشير النذير» والله المسؤول في الإخلاص والقبول، وفي سوابغ نعمته، وفي وسيع رحمته، وفي فضله العميم وعطائه الجزيل، فإنه حسبنا ونعم الوكيل.

الباب الأول

في تضعيف أجر المصلي على رسول الله ﷺ

الحديث الأول: روينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: من صلّى عليّ مرةً واحدةً صلّى الله عليه عشراً. رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

الحديث الثاني: عن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشرى في وجهه، فقلنا: إنا لنرى البشر في وجهك يا رسول الله، فقال: إنه أتاني الملك فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام، أما يرضيك أنه لا يصلّي عليك أحد إلّا صليت عليه عشراً، ولا يسلم عليك إلا سلَّمْتُ عليه عشراً. رواه النسائي واللفظ له ورجاله ثقات مشهورون، ورواه ابن حبان في صحيحه، والإمام أحمد في مسنده، والبيهقي في شُعب الإيمان، والحاكم في المستدرك وقال: صحيح الإسناد. وفي رواية ابن حبان: فقلت: بلى أي ربي.

الحديث الثالث: عن أبي بردة بن نيار رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما صلّى عليّ عبدٌ من أمتي صلاة صادقاً بها من قبل/ نفسه إلّا (12/ب) صلّى الله عليه عشر صلوات، وكتب له بها عشر حسنات، ورفعها بها عشر درجات، ومحا عنه عشر سيئات. وفي لفظ آخر: من صلّى عليّ صلاة مخلصاً من قلبه صلّى الله عليه إلى آخر الحديث. ورواه النسائي في سننه وفي اليوم والليلة، وابن أبي عاصم.

الحديث الرابع: عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وصلّوا عليّ فإنه من صلّى عليّ صلاة صلّى الله عليه بها عشرا. رواه مسلم والنسائي. وفي رواية: من صلّى عليّ صلاة صلّت عليه الملائكة ما دام يصلّي فليقلّ عبدٌ من ذلك أو ليكثر. رواه ابن ماجه وسعيد بن منصور.

الحديث الخامس: عن عبد الرحمن بن عوف قال: رأيت النبي ﷺ سجد سجدةً فأطال فرفع رأسه فسألتُ عن ذلك فقال: إنّ جبريل لقيني فقال: إنّ من صلّى عليك صلّى الله عليه ومن سلّم عليك سلّم الله عليه، قال: وأحسبه قال: عشرا. فسجدت لله عزّ وجلّ شكراً. أخرجه ابن أبي عاصم وإسماعيل القاضي ولم يقل: وأحسبه قال عشرا، وإسناده جيد.

الباب الثاني

في فضيلة الصلاة على رسول الله ﷺ وشرَّف وعظَّم

الحديث السادس: عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: ما من دعاء إلّا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلّي على النبي ﷺ. فإذا صلّى على محمد انخرق الحجاب واستجيب الدعاء، وإذا لم يصلِّ على النبي ﷺ لم يستجب الله الدعاءَ. أخرجه الحافظ رشيد الدين في «وسيلة الطالبين».

الحديث السابع: عن عبدالله بن ربيعة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب ويقول: من صلّى عليّ صلاةً لم تزل الملائكة تصلّي عليه ما صلّى عليّ فليقلّ من ذلك أو ليكثر. رواه أحمد في مسنده، ورواه ابن ماجه في سننه.

الحديث الثامن: عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنت أصلّي والنبي ﷺ وأبو بكر وعمر معه رضي الله عنهما. فلما جلست بدأت بالثناء على الله تعالى، ثم دعوت لنفسي، فقال النبي ﷺ: سل تُعْطَهْ سل تعطه. رواه البيهقي، وأخرجه الترمذي في جامعه قال: حسن صحيح.

الحديث التاسع: عن أبي سعيد الخدري رضي الله [تعالى] عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ما جلس قوم مجلساً لا يصلّون عليّ فيه إلّا كان عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة لما يرون من الثواب. رواه البيهقي في شعب الإيمان وإسناده صحيح. وفي لفظ: ما جلس قومٌ مجلساً لم يذكروا الله تعالى فيه

(1/13) ولم يصلّوا على نبيهم إلّا كان عليهم ترة، فإن شاء عذّبهم، /وإن شاء غفر لهم. رواه الترمذي.

الحديث العاشر: عن أنس بن مالك قال، قال رسول الله ﷺ: ما من مسلمين يتلاقيان فيصافح أحدهما صاحبه ويصليان على النبي ﷺ إلّا لم يبرحا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر. رواه ابن بشكوال صاحب «القربة». وفي لفظ: ما من عبدين متحابين في الله عزّ و جلّ يستقبل أحدهما صاحبه فيصافحان ويصليان على النبي ﷺ إلّا لم يفترقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر. ذكره الحافظ رشيد الدين رحمه الله تعالى.

الباب الثالث

في الإكثار من الصلاة على رسول الله ﷺ

الحديث الحادي عشر: عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما أنه قال: سمعت نبيكم ﷺ يقول: أكثروا من الصلاة على نبيكم في الليلة الغراء واليوم الأزهر ليلة الجمعة ويوم الجمعة. رواه البيهقي.

الحديث الثاني عشر: أكثروا من الصلاة عليَّ في الليلة الغراء واليوم الأغر فإنَّ صلاتكم تعرض عليَّ فادعو لكم واستغفروا الله تعالى في الليلة الزهراء ليلة الجمعة واليوم الأغر يوم الجمعة. رواه ابن بشكوال.

الحديث الثالث عشر: عن حبان بن منقذ رضي الله عنهما: أن رجلاً قال: يا رسول الله اجعل ثلث صلاتي عليك؟ قال: نعم إن شئت. قال: فالثلثين؟ قال: نعم. قال: فصلاتي كلها؟ قال: ﷺ: إذاً يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك. رواه الطبراني في معجمه الكبير.

الحديث الرابع عشر: عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: أكثروا عليّ من الصلاة يوم جمعة، فمن كان أكثركم عليّ صلاةً كان أقربكم مني منزلة. أخرجه البيهقي وجماعة، وإسناده جيد ورجاله ثقات.

الحديث الخامس عشر: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة. أخرجه أبو عيسى الترمذي وابن أبي عاصم.

الباب الرابع

في طلب الوسيلة له مع الصلاة عليه ﷺ

الحديث السادس عشر: عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إذا سمعتم المؤذن، فقولوا مثل ما يقول ثم صلّوا عليّ فإنه من صلّى عليّ صلاة صلّى الله عليه بها عشرا، ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلّا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل الله لي الوسيلة حلّت عليه الشفاعة. رواه مسلم.

وفي لفظ: إذا سمعتم المؤذن يؤذن فقولوا كما يقول وصلّوا عليّ فإنه ليس أحد يصلّي عليّ صلاة إلّا صلّى الله عليه عشرا، وسلوا لي الوسيلة فإن الوسيلة منزلة في الجنة ينبغي أن تكون إلّا لعبد من عباد الله/ وأرجو أن أكون أنا (13/ب)
هو، فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة.

رواه مسلم في صحيحه. وفي لفظ: إذ سمعتم المؤذن يؤذن فقولوا كما يقول وصلّوا عليّ فإنه ليس أحد يصلّي عليّ صلاة إلا صلّى الله عليه عشرا، وسلوا لي الوسيلة فإن الوسيلة منزلة في الجنة لا ينبغي أن تكون إلّا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون هو، ومن سألها حلّت عليه شفاعتي يوم القيامة. ذكره الحافظ رشيد الدين وقال: حديث حسن صحيح.

الحديث السابع عشر: عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: من صلّى عليّ أو سأل الله تعالى لي الوسيلة حقت عليه شفاعتي يوم القيامة. رواه إسماعيل القاضي ورجال إسناده ثقات.

الحديث الثامن عشر: عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: ما من مسلم يقول حين يسمع النداء بالصلاة فيكبر ويشهد أن لا إله إلّا الله ويشهد أن محمداً رسول الله ثم يقول اللهم أعط محمداً الوسيلة والفضيلة واجعل في الأعلين درجته وفي المصطفين محبته وفي المقربين ذكره إلّا وجبت له الشفاعة يوم القيامة. رواه الحافظ عبد الغني بإسناده الطبراني رضي الله عنهما.

الحديث التاسع عشر: عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال، قال رسول الله ﷺ: سلوا الله لي الوسيلة فإنه لا يسألها لي مسلم أو مؤمن إلا كتب الله له شهيداً أو شفيعاً. رواه إسماعيل القاضي بإسناد حسن.

الحديث العشرون: عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال، قال رسول الله ﷺ: من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته، حلت له شفاعتي. رواه البخاري والإمام أحمد وأبو داود وابن ماجة والترمذي وقال: حديث حسن غريب.

وفي لفظ: حقت عليه شفاعتي. وفي لفظ: إن الوسيلة درجة عند الله تعالى ليس فوقها درجة، فَسلوا الله أن يؤتيني الوسيلة على خلقه. رواه إسماعيل القاضي بإسناد حسن. وفي لفظ: صلّوا عليَّ فإن الصلاة عليَّ زكاة لكم وسلوا الله لي الوسيلة قال فإمّا سألوه وإمّا أخبرهم فقال: أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلّا رجل، وأرجو أن أكون ذلك الرجل. رواه الحافظ أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن النميري في كتاب «الأعلام».

الباب الخامس

في تبليغ الصلاة إلى رسول الله ﷺ

الحديث الحادي والعشرون: عن عمار بن ياسر أن الله أعطى ملكاً من الملائكة أسماع الخلائق. وفي لفظ: أسماء الخلائق وهو قائم على قبري إلى أن تقوم الساعة ليس أحد من أمتي يصلّي عليّ صلاةً إلّا قال: يا أحمد فلان/ بن فلان باسمه واسم أبيه يصلّي عليك كذا وضمن الربّ عزّ وجلّ أنه (14/آ) من صلّى عليك صلاة صلّى الله عليه عشرا وإن زاد زاد الله. أخرجه البزار في مسنده، ورواه ابن عساكر من طرق مختلفة. وفي لفظ: أن الله تعالى أعطاني ملكاً من الملائكة يقوم على قبري إذا أنا متّ، فلا يصلّي علي أحد إلّا قال: فلان بن فلان باسمه واسم أبيه يصلّي عليك فيصلّي الله عليك مكانها عشرا. وفي لفظ: من صلّى عليّ صلّى الله عليه وكان ملك موكل بها حتى يبلغنيها. رواه الطبراني في معجمه الكبير وسنده جيد.

الحديث الثاني والعشرون: عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال قال رسول الله ـ ﷺ ـ: إنّ أقربكم مني يوم القيامة في كل موطن أكثركم عليّ صلاة في الدنيا، ومن صلّى عليّ في يوم الجمعة وليلة الجمعة مائة مرة، قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين من حوائج الدنيا. ثم يوكل الله تعالى بذلك ملكاً يدخل في قبري كما تدخل عليكم الهدايا يخبرني بمن صلّى عليّ باسمه ونسبه وعشيرته فأثبته عندي في صحيفة بيضاء. ذكره البيهقي في الجزء الذي ذكر فيه حياة الأنبياء وذكره ابن بشكوال ورواه أبو اليمن ابن عساكر وزاد في آخره: أن علمي بعد مماتي كعلمي في الحياة.

الحديث الثالث والعشرون: عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: صلّوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً ولا تتخذوا بيتي عيداً صلّوا عليّ وسلموا فإن صلاتكم وسلامكم تبلغني أينما كنتم. رواه الحافظ ضياء الدين مسنداً وإسماعيل القاضي مرسلاً وقال الشيخ تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي هذا الحديث في سنن أبي داود من غير ذكر السلام.

الحديث الرابع والعشرون: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة ولا تجعلوا بيوتكم قبوراً، ولا تجعلوا قبري عيداً، وصلّوا عليّ فإنّ صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه أبو داود بإسناد حسن.

الحديث الخامس والعشرون: عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة فإنه يوم مشهود تشهده الملائكة وأن أحداً لن يصلّي عليّ صلاته حتى يفرغ منها، قال قلت: وبعد الموت؟ قال: وبعد الموت أن الله حرّم على الأرض أجساد الأنبياء فنبي الله حي يرزقه. رواه ابن ماجة في سننه. والطبراني في معجمه. وفي رواية: إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قُبر وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا عليّ من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة عليَّ. قالوا: يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد مُتَّ؟ قال: إن الله عزّ وجلّ حرّم على الأرض/ أن تأكل أجساد الأنبياء. رواه الإمام أحمد وأبو داود والحاكم في المستدرك وابن حبان في صحيحه. (١٤/ب)

الباب السادس

في وجوب الصلاة على النبي ﷺ

الحـديث السادس والعشـرون: عن علي بن أبي طالب رضي الله عنـه قـال قال رسـول الله ﷺ: البخيـل من ذُكـرتُ عنـده ثُمّ لم يصـلِّ عليّ. وفي لفظ: فلم يصلِّ عليّ.

رواه النسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستـدركه والترمذي في جامعه/ (15/آ).

فهارس الكتاب

1 ـ فهرس القوافي.
2 ـ فهرس الأعلام.
3 ـ فهرس الأماكن.
4 ـ فهرس مصادر التحقيق.
5 ـ فهرس المحتويات.

فهرس القوافي

القافية	عدد الأبيات	الصفحة
	ـ د ـ	
محمدُ	2	31
العبادُ	2	31
	ـ ر ـ	
الأخرى	2	8، 29
الأبرارْ	2	30
كالمطرْ	2	31
	ـ ع ـ	
الأرفعُ	90	23 - 26
	ـ ف ـ	
احلف	2	46
	ـ ل ـ	
معولا	1	7
للخدمِ	1	5
الألمِ	1	7
الألمِ	120	15 - 20
العجمِ	2	29
بالغمامِ	2	30
الأنامِ	2	31

القافية	عدد الأبيات	الصفحة
بالسلام	2	31
علمِ	1	46
المرامْ	2	30
المعظم	2	30
الأنامْ	2	30
استلمْ	2	30
المرامْ	2	30
السلام	2	31
السلامْ	19	23 - 31
	ـ هـ ـ	
إليه	2	29

فهرس الأعلام

ـ أ ـ

إبراهيم بن شيبان: 45.
الأبشطيي (صدر الدين): 10.
الأبوصيري انظر البوصيري.
الأبناسي: 10.
الأثاري (المؤلف): 3، 5، 6، 8، 9، 12، 13، 19، 21، 27، 33، 46، 47.
أحمد بن الأشرف (السلطان): 6.
أحمد بن حنبل (الإمام): 42، 51، 53، 57، 59.
أحمد بن عطار: 40.
أحمد بن منصور: 35.
إسماعيل القاضي: 52، 56، 57.
الأقليشي: 40.
أنس بن مالك: 54، 58.

ـ ب ـ

الباهلي (أبو أمامة): 55.
البخاري: 9، 57.
البزار: 58.
ابن بشكوال: 55، 58.
أبو البقاء: 11.
أبو بكر الصديق: 53.
البلقيني (سراج الدين): 9.
ابن بنان الأصفهاني: 36.
البوصيري: 19.
البيهقي: 51، 53، 54، 55، 58.

ـ ت ـ

الترمذي: 51، 54، 55، 57.

ـ ج ـ

جابر بن عبدالله: 57.
ابن جماعة (عز الدين): 10.

ـ ح ـ

الحاكم: 51، 59.
الحرابي (محمد بن الحسين): 42.
الحراني (أبو سليمان): 45.
ابن حبان: 51، 59.
حبان بن منقذ: 55.
ابن حجر العسقلاني: 5، 6.

حسان بن ثابت: 19.
الحسن البصري: 42.
الحسن بن علي: 59.
الحنفي (مجد الدين): 11.
أبو حيان الأندلسي: 9.

ـ خ ـ

خلاد بن كثير: 41.
خلف (صاحب الخلفان): 41.

ـ د ـ

أبو داود: 51، 57، 59.
الدجوي (برهان الدين): 11.
أبو الدرداء: 59.

ـ ر ـ

رانا بن هميرانا (السلطان): 6.
رشيد الدين (الحافظ): 35، 53، 54، 56.
ابن رشيق (الحافظ): 35، 36.
الروذباري (أحمد بن عطا): 36.

ـ ز ـ

الزعفراني: 42.
الزفتاوي (شمس الدين): 8.
زهير غازي زاهد (الدكتور): 12.

ـ س ـ

السبكي (تقي الدين): 59.
السخاوي: 5، 6، 7، 8.
سعيد بن منصور: 52.
سفيان الثوري: 39.
السمرقندي (أبو حفص): 36.
ابن سيِّد الناس: 43.

ـ ش ـ

الشافعي (الإمام): 36.
الشبلي: 40، 42.

ـ ض ـ

الضياء الحموي: 46.
ضياء الدين (الحافظ): 59.

ـ ط ـ

أبو طاهر المخلص: 37.
الطبراني: 55، 57، 58، 59.
الطنبدي (نور الدين): 9، 11.
أبو طلحة الأنصاري: 51.

ـ ع ـ

العابدي (أبو زكريا): 39.
ابن أبي عاصم: 51، 52، 55.
العثماني: 10.
عبد الرحمن بن عوف: 52.
عبد الرحمن المغربي: 41.
عبد الغني بن سعيد (الحافظ): 57.
عبدالله بن صالح: 40.
عبدالله بن عباس: 55.
عبدالله بن عمر: 56.
عبدالله بن عمرو بن العاص: 52، 56.
العدواني: 7.

ابن عساكر: 58.
العطار (الحسن بن علي): 37.
علي بن أبي طالب: 53.

ـ غ ـ

الغماري (شمس الدين): 10.

ـ ف ـ

الفاكهاني: 40.
أبو الفرج البغدادي: 38.

ـ ق ـ

أبو القاسم المصري: 45.
ابن القطان (شمس الدين): 10.
القطان (أبو علي): 37.
القلقشندي: 5، 6.
القواريري: 41.

ـ ك ـ

الكاغدي (أبو حفص): 41.

ـ م ـ

ابن ماجه: 52، 53، 57، 59.
ابن مالك: 8، 10.
ابن مجاهد: 40.
محمد ﷺ في أغلب صفحات الكتاب.
المروزي (أبو القاسم): 36.
المزني: 36.
مسلم: 51، 52، 56.
ابن مطرف (محمد بن سعيد): 38.
المطلي (أبو الحسين): 36.
المقريزي: 5، 10، 11.
ابن الملقن: 9.
موسى (النبي): 38.
موسى الضرير: 40.

ـ ن ـ

الناصر (السلطان أحمد بن إسماعيل): 43، 44.
النسائي: 51، 52.
النسفي (أبو المظفر): 45.
أبو نعيم (الحافظ): 38.
النهدي (أبو عبدالله): 38.
أبو نيار: 51.

ـ هـ ـ

أبو هريرة: 51، 59.
هلال ناجي (المحقق): 1، 12.

ـ و ـ

وكيع بن الجراح: 40.

ـ ي ـ

يحيى بن مالك: 39.

فهرس الأماكن

أبناس: 10.
الأندلس: 10.
باريس: 6.
الباسطية (خانقاه): 6.
البصرة: 39.
بغداد: 7، 37، 40.
البقيع: 26.
بلقينة: 9.
بيروت: 7، 12.
جامع الأقمر: 10.
الجامع الجديد: 10.
جامع الشرقية: 37.
جامع شيراز: 36.
الجسر الأبيض: 6.
الحجاز: 6.
حراء: 17.
الخيف: 25.
دار البناة (؟): 46.
دمشق: 6.
رباط الخوزي: 46.
السويقة: 46.
سويقة الريش: 11.
الشام: 9.
الصالحية: 6.
القاهرة: 6، 9، 10، 11.
الكرخ: 37.
مدرسة البلقيني: 9.
المدرسة الجاولية: 9.
المدرسة السيوفية: 11.
المدرسة الشرينية: 10.
المدرسة المسلمية: 11.
المدرسة المقسية: 10.
المدرسة المنصورية: 46.
المدينة المنورة: 18، 45.
مصر: 5، 9، 10، 11، 35.
مكة المكرمة: 6، 18، 43، 45، 46.
منى: 25.
الموصل: 5.
الهند: 6.
اليمن: 5، 42، 45.
ينبع: 10.

فهرس مصادر التحقيق

1 ـ إنباء الغمر بأنباء العمر لابن حجر العسقلاني تحقيق د. حسن حبشي ـ القاهرة.

2 ـ الأعلام لخير الدين الزركلي ـ الطبعة الثالثة ـ بيروت.

3 ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع للشوكاني (1 - 2) القاهرة/ 1348 هـ.

4 ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين السيوطي (1 - 2) تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ـ القاهرة.

5 ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب للعماد الحنبلي ـ القاهرة ـ 1350 هـ.

6 ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي ـ القاهرة ـ 1354 هـ.

7 ـ العقود للمقريزي ـ مخطوطة جامعة غوطا.

8 ـ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ـ طبعة مصورة عن نشرة دمشق.

محتويات الكتاب

1 ـ مقدمة التحقيق .... 5 - 12
2 ـ الفرج القريب في معجزات الحبيب .... 15 - 20
3 ـ نزهة الكرام في مدح طيبة والبيت الحرام .... 23 - 26
4 ـ مسك الختام في أشعار الصلاة والسلام .... 29 - 32
5 ـ شفاء السقام في نوادر الصلاة والسلام:
ـ الفصل الأول في نوادر الصلاة على الرسول ﷺ .... 35 - 44
ـ الفصل الثاني في نوادر السلام على رسول الله ﷺ .... 45 - 46
6 ـ الخير الكثير في الصلاة والتسليم على البشير النذير:
ـ الباب الأول في تضعيف أجر المصلي على رسول الله ﷺ ... 51 - 52
ـ الباب الثاني في فضيلة الصلاة على رسول الله ﷺ .... 53 - 54
ـ الباب الثالث في الإكثار من الصلاة على رسول الله ﷺ 55
ـ الباب الرابع في طلب الوسيلة له مع الصلاة عليه ﷺ .... 56 - 57
ـ الباب الخامس في تبليغ الصلاة إلى رسول الله ﷺ .... 58 - 59
ـ الباب السادس في وجوب الصلاة على النبي ﷺ 60
7 ـ فهارس الكتاب:
فهرس القوافي .... 63 - 64
فهرس الأعلام .... 65 - 67
فهرس الأماكن 68
فهرس مصادر التحقيق 69
فهرس المحتويات 71

دار الغرب الإسلامي
بيروت - لبنان
لصاحبها: الحبيب اللمسي
شارع الصوراتي (المعماري) - الحمراء - بناية الأسود
تلفون: 340131 - 340132 - ص . ب . 5787 - 113 بيروت - لبنان
DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.:113-5787 - Beyrouth - Liban

الرقم 1990/8/5000/
التنضيد: كومبيوتايب / بيروت
الطباعة: دار الشروق / بيروت